الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كليـــة الآداب واللغـــات
قسـم الفنـــون

تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

مذكـرة مقدمـة لنيـل شهـادة الماستـر الموسومة:

رمزيـة اللبـاس في أعمال الفـن التشكيلي الجزائـري إيمان مطري أنموذجا

إشـراف الدكتورة:
قليل سارة

إعداد الطالبان:
- عثماني إيه-اب
- بطاهر سمراء

لجنة المناقشة		
أ.د. خالدي محمد	جامعة تلمسان	رئيسـا
د. قليل سارة	جامعة تلمسان	مشرفـا
د. ساسي عبد الحفيظ	جامعة تلمسان	مناقشـا

السنة الجامعية: 2019 - 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى والدي و والدتي العزيزة أطال الله في عمرهما وأمدهما

بموفور الصحة و العافية

إلى كل من كان له الفضل منذ نعومة أظافري من معلمين،

أساتذة و كل المربيين في إنارة دربي إلى كل من علمني

حرفا صرت اليوم بفضله أعرف القراءة و الكتابة

إيهاب.ع ثماني

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى والدي الغالين أمي وأبي

إلى كل العائلة والأصدقاء إلى الأستاذة الفاضلة

قليل سارة

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

إلى جميع الطلبة والأساتذة خاصة

قسم الفنون بجامعة تلمسان .

بطاهر سمراء

شكر وعرفان

الحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا طريق العلم وأعاننا على إتمام

هذا العمل المتواضع. والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

بداية أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة

"قليل سارة " التي كان لإشرافها على هذا العمل الفضل الكبير

في وصوله إلى أحسن صورة ممكنة ،

إلى كل من ساعدنا في انجاز

هذا العمل من قريب

أو من بعيد.

مـــقدمـــــــة

يعتبر التراث الثقافي اللامادي (اللباس) إنعكاس لتاريخ وحضارة الشعوب له علاماته ورموزه وطقوسه التي تظهر لنا عادات كل منطقة ومدى تمسكهم بالتراث حفاظا على الأصالة لتوارثها عبر الأجيال.

ولأن التعبير الإنساني يقع على تلك العلامات والرموز التي تعبر على الهوية وتفاصيلها ، فـإن الفن التشكيلي الجزائري كغيره من الفنون الإسلامية إعتمدها ليتحدث جماليا عن الذات والأخر والإنسان بصفة عامة لما يمتلكه من موروث ثقافي عامة واللباس خاصة الذي يرجح أصله إلى الحضارات المتوالية التي شاهدتها الجزائر في القديم ، كما أن اللباس هناك البعض منه إندثر ولم يعد يكون في وقتنا الحاضر ، وهناك من تم التغيير فيه، حيث تمثلت رمزيته في رمز للحياء والعفة والسترة وكذلك رمز المقاومة والشهامة وهناك من يرمز إلى فخر المرأة الجزائرية بما فيه الحلي والمجوهرات المصاحبة للباس التي هي الأخرى لها رموزها وطقوسها الخاصة بكل منطقة في الجزائر .

ونظرا لأهمية الحفاظ على التراث وتخليده قصد التمسك بالهوية والثقافة الشعبية ، فقد كانت فكرة توظيفية في الفن التشكيلي كأداة فعالة في تدوينه، حيث تطرق العدد من الفانين التشكيليين الجزائريين و المستشرقين إلى توظيفه في أعمالهم الفنية و بأساليب مختلفة في الأسلوب التجريدي و فن المنمنمات و الواقعي لكل من الفنانين محمد إسياخم ومحمد راسم و إتيان دينيه خرجي مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، كما نجد الفنانة التشكيلية المعاصرة " إيمان مطري " هي الأخرى إهتمت بتجسيد الأصالة والتراث في لوحتها الفنية .

الاشكالية :

إن التعامل مع التراث وخلق بعد رمزي في تأثيراته التشكيلية بعد بحثا معرفيا ووجدان إنتماء كامل التواصل بين الفنان وبيئته وهوية إنتمائه وعليه تبادر إلى أذهاننا الإشكالية التالية: فيما تمثلت رموز اللباس التقليدي في اعمال الفن التشكيلي الجزائري؟ ومن خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى تحقيق فكرة تدوين التراث للباس من خلال الفن التشكيلي ؟

_ في ماذا تمثلت رموز اللباس التقليدي النسائي والرجالي ؟

_ هل للحلي والمجوهرات المصاحبة للباس رموز ومعاني ؟

_ هل استطاعت الفنانة إيمان مطري تجسيد رموز اللباس في أعمالها؟

و ما هو الأسلوب الذي إتخذته لتجسيد ذلك ؟

_ هل وظفوا الفنانين التشكيليين الجزائريين اللباس الجزائري في لوحاتهم ؟

الفرضيات :

1/-التجربة الفنية لعبت الدور الفعال في توظيف كل ما يتعلق بالهوية الوطنية والتراث بما فيه اللباس باعتماد اللغة والخط أو رموزه أو الخامات في العلامات الرمزية التي تقرر التنوع الكامل للشعوب بتاريخها .

2/- إن اللباس رموز ومعاني وصفها الفن بتفاصيلها، وخلق دلالات عبرت عنه وإنسجمت في مساره التشكيلي، لتعكس لنا وشم الفنان وبصمته وهويته ليصبح منزلا ذلك توظيف اللباس بمثابة تدوين الذاكرة وخصوصية جمالية لابد من الحفاظ عليها.

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى خلق مرجع يتضمن رمزية اللباس في الفن التشكيلي ، والحركة الفنية التشكيلية بما فيها أهم المدارس التي أنشأت آنذاك وأهم الفنانين التشكيليين الجزائريين والمستشرقين.

- تسليط الضوء على فنانين معاصرين وما مدى تمسكهم بالهوية والتراث وتوظيفه في اللوحات الفنية .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية البحث في إفراز جانب من جوانب الفن التشكيلي وما مدى تطوره في التماسك للمواضيع الإنسانية الإجتماعية .

– إعطاء لمحة عن صورة الفن من خلال الرموز المخلدة للثقافة القديمة والتعرف على فنانين قدامى و معاصرين فيما يخص موضوع الدراسة .

– كما تكمن أهميته في إثراء البحث العلمي ولو بالقليل .

منهج الدراسة :

بما أن موضوع بحثنا هو موضوع اللباس في الفن التشكيلي الجزائري يفرض علينا إتباع منهاجين للوصول إلى نتائج علمية، حيث إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في معرفة تاريخ الفن التشكيلي، وكذلك تاريخ اللباس التقليدي، وإعتمدنا المنهج الوصفي في وصف اللباس في الأعمال الخاصة بالفنانة إيمان مطري، والمنهج السميولوجي في تحليل اللوحات الفنية وفك رموزها.

دوافع البحث:

إن موضوع التراث شامل وواسع، فكان إنتقائنا لموضوع اللباس التقليدي كجزء من الذاكرة الشعبية الجزائرية يعود إلى أسباب موضوعية وهي معرفة مدى تحقيق فكرة تدوين من خلال الفن التشكيلي وكذلك معرفة رموز اللباس والأصل التاريخي له، كما أن هذا النوع من الدراسة قليل ونادر خاصة .

أما الأسباب الذاتية : هي إعجابنا بتوظيف اللباس في الفن التشكيلي إضافة إلى إعجابنا بالفنانة إيمان مطري وما أضافته من جديد في لوحاتها

صعوبات الدراسة:

تمثلت الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا لهذا الموضوع هو قلت المصادر والمراجع التي تخص تدوين اللباس وكذلك الخاصة بالفن التشكيلي الجزائري لذلك إكتفينا بما وجدناه لإنجاز وإتمام هذا البحث.

ولقد إعتمدنا لإنجاز بحثنا هذا على خطة منهجية تمثلت في مقدمة ثم مدخل وثلاثة فصول كل فصل يحتوي على مبحثين وفيه ثلاث مطالب

- ✓ 1/ الفصل الأول: اللباس التقليدي في الإرث الثقافي الجزائري

لباس المرأة الجزائرية

اللباس المنزلي والخارجي

لباس الأعراس

الحلي والمجوهرات المصاحبة للباس

اللباس التقليدي الرجالي

البرنوس

القشيبة

السروال والعمامة

✓ 2/الفصل الثاني : الفن التشكيلي الجزائري

المدارس الفنية التشكيلية في الجزائر

فيلا عبد اللطيف

المدرسة الوطنية والمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة

المدارس الفنية التشكيلية الجهوية بالجزائر

أهم الفنانين التشكيليين بالجزائر

الفنان محمد راسم

الفنان محمد إسياخم

الفنان إيتيان دينيه

✓ 3/الفصل الثالث : الفنانة إيمان مطري

الفنانة إيمان مطري

السيرة الذاتية

المشاركات الفردية والجماعية

تحليل أعمال "إيمان مطري"

تحليل لوحة " الشدة التلمسانية "

تحليل لوحة" الرجل المغربي "

نهايته بخاتمة للموضوع وملحق صور ، قائمة المصادر والمراجع، وفي الأخير فهرس تفصيلي للموضوع .

وقد إعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

- نفيسة لحرس، تطور لباس المرأة الجزائرية ، دار الأنوثة بالجزائر، ط1، 2007.
- وزارة الثقافة ، الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر، تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي ، تلمسان ،2011.
- إبراهيم مردوخ،مسيرة الفن التشكيلي في الجزائر ، دار هومة، الجزائر ،ط1، 2005.
- وفي الجانب التطبيقي قد إعتمدنا في طريقة التحليل على طريقة لوران جيرفيرو Laurent Gerveau، كونها طريقة سهلة الخطوات وشاملة في تحليل الصورة .
- وفي الأخير نتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتورة الفاضلة " قليل سارة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها في إنجازنا لهذا البحث .

المدخـــــل

يعتبر اللباس أحد فروع المورث الثقافي اللامادي، كما أنه يعبر عن عادات وتقاليد المجتمع بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، والفن التشكيلي الجزائري ما هو إلا مرآة عاكسة للمجتمع بكل قضاياه، من خلال أهم إتجاهاته وأساليبه الفنية التي من خلالها تتوصل إلى معرفة رمزية اللباس في الأعمال الفنية التشكيلية، وبما أن موضوع بحثنا هو رمزية اللباس في الفن التشكيلي الجزائري سوف نتطرق إلى شرح المصطلحات التالية : رمزية–اللباس – الفن– الفن التشكيلي الجزائري.

1/ رمزية :

– الرمز لغة : ج رموز – إيماء –إشارة – ما يدل على شيء من علامة أو رسم أو نحوهما – شعار بلد من البلدان. [1]

– الرمز اصطلاحا: هو عبارة عن إشارة أو رموز، الذي يرمز إلى شيء ما رمزي، الذي يتضمن رمز: أشياء رمزية، فن التمثيل الصورة، الرمزية مع خصائصها المميزة ، توضيح خصائص الرموز في الرسم أو النحت. [2]

أما الرمزية : فهي مذهب في الأدب والفن ،يعبر عن معاني بالرموز والإيحاء ليدع للقارئ نصيبا في فهم الصورة أو تكميلها أو تقوية العلاقة بما يضيف إليها من توليد خيالية.[3]

والرمزية في الفن التشكيلي جاء نتيجة تأثر بعض الفنانين بـإتجاهات التي كانت قبلها مما أدى بهم إلى الإتجاه إلى فن جديد "الرمزية " والتي لم تأتي فجأة ودون المقدمات فمن الصعب وضع حدود واضحة للحركة الرمزية لأنها كانت مختلفة من حيث النشأ و التطور عن الحركات الفنية الأخرى.[4]

---

[1] جيران مسعود، رائد الطلاب ، دار العلم لملايين، بيروت لبنان ، ط2، 2008، ص294.
[2] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق ، بيروت، ط2، 2001، ص 585.
[3] المرجع نفسه، ص 586.
[4] مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد 29، العدد الأول ،2013، الرمز والرمزية في الفن. التشكيلي ، سعيد درويش ، ص664.

اللباس :

لغة: ج ألبسة وهو ما يغطي الجسم ويستره. [1]

لبس، يلبس ، لبسا الثوب أستر به، [2] أي غطا جسمه بالثياب أو إكتسى حيث يشمل كل ما يوضع على الجسد

لقد أضاف إبن منظور كلمة "زي" لأنه في اللغة العربية يطلق على اللباس أيضا "زي" ويقصد به الهيئة والمنظر . [3] "

إصطلاحا : كل ما يغطي جسم الإنسان من رأسه إلى قدميه ...

ومن المعروف أن لكل شعب من الشعوب زيا يتميز به، [4] وقد ذكر في القرآن الكريم لقوله تعالى:

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ٢٦﴾. [5]

الفن :

لغة : جمع أفنان وفنون مع أفانين ، فن ، تعبير الفنان بنتاجه عن مثل الجمل الأكمل، قواعد خاصة بحرفة أو عمل . [6]

إصطلاحا :هو إنتاج وتطبيق وإبداع الفنان هو الذي يجعل من الخيال ومحاولاته اليائسة إلى واقع فهو مبدع في إختياراته وعمله. [7]

والفن بمعناه العام هو كل فعل تلقائي يؤازره النجاح ويحالفه التوقيت. [8]

---

[1] المنجد للغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1،2001، ص1868.

[2] الخليل من احمد الفراهيدي، كتاب العين،ج4، محتوى ك.ي، منشورات محمد على دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان ، ط1،2003، ص27.

[3] المنجد للغة العربية المعاصرة ، ص683.

[4] حكيمة كشيدي، منى برطالي،سمائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى في الجزائر أنموذجا ، مذكرة ماستر ،كليه الآداب واللغات جامعة زيان عاشور الجلفة،2016.2017،ص27.

[5] الآية 26 ، سورة الأعراف ، رواية ورش .

[6] جبران مسعود، الرائد معجم الفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط3،2015،ص74

[7] حجيج عائشة ، المدرسة التأثيرية في الفن التشكيلي الجزائري ،م مباشر ، دراسات في الفنون التشكيلية، كلية الآداب واللغات ، جامعة تلمسان، 2017.2018، ص08.

[8] كامل محمد عويضة ، مقدمة في علم الجمال ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1،1996،ص20.

كما أنه نوع من النشاط الإنساني الواعي والهادف الذي يتميز بمقدرة وإمكانية ومهارة رفيعة التي يمتلكها الإنسان فتعطيه المقدرة على الخلق والإبداع لإنتاج عمل فني مفيد و ممتع.[1]

الفن التشكيلي :

الفن التشكيلي بكافة فروعه وبإجتماع عناصره هو الإسم الجامع لها، يمارسه الإنسان من تجميع للعناصر والخامات التي يعبر بها عن رسائله الموجهة عن رؤاه مستخدما في ذلك الأدوات التي تمكنه من توصيل ما أراده من خلالها ضمن إطار جمالي.[2]

art، جاءت تسميتها من الجذر اللغوي Art plastique الفنون التشكيلية، والذي يعني plasti kas ars المشتق من plastic art وفي اللغة الإنجليزية المهارة في اللغة اللاتينية.[3]

[1] إبراهيم الحيدري،انتيولوجية الفنون التقليدية ، دار الحوار ، سورية ، ط1،1984،ص11.

[2] بن مخلوف سليمة ، القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري محمد خدة،رسالة الدكتوراه، دراسات في الفنون التشكيلية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة تلمسان ، 2017.2018، ص28.

[3] المرجع نفسه ،الصفحة 28 .

اللباس التقليدي
في الإرث الثقافي
الجزائري

المبحث01: لباس ا لمرأة ا لجزائرية

المطلب 01: ا للباس المنزلي والخارجي

1/ لباس المرأة المنزلي القديم:

تختلف الملابس المنزلية التي ترتاديها المرأة يوميا عن غيرها من الملابس الأخرى التي ترتاديها خارج المنزل، كما أنها تختلف أيضا عن لباس الحفلات الأعراس...

وفي كل الأحوال فإن الإختلاف ليس في الأصل بقدر ما هو في الإضافات الثانوية وكيفية إرتدائه ونوعية القماش الذي يتعاطى مع المناطق الجزائرية المختلفة والتي تتباين في ما بينها من حيث المورث الثقافي، وصلتها التبادلية مع المحيط، ومع ما فيه من تأثيرات...[1]

غير إن الملفت للإنتباه هو أن الجزائريين في القرن 18كانوا يحبون التطريز كثيرا "إن ذوق الجزائريين في الطرز عظيم هذا بحيث إن معظم ألبستهم مطرزة بكميات معتبرة، رغم أن الطرز كان باهظ الثمن، فالذهب وحده هو الذي يساويه..."[2]

فملابس النساء كانت تتكون من قميص الشاش أو الحرير أو الصوف وتلبس مفتوحة من الأمام مثل قميص الرجال تماما، أو تلبس بنصف مفتوحة تصل إلى الوتد، أما فضبات المعصم وكانت عريضة جدا، اعرض من جلود القميص بشرائط حريرية مختلفة الألوان وفي وسطها لفافة من نسيج مقصب بخيوط الحرير الذهبية، وحول زند القميص حاشية من الذهب والفضة...،أحيانا تعوض هذه الشرائط مزينة ومزخرفة بحبكة تجعل القمصان باهظة الثمن.[3]

كانت من ملابس المرأة المنزلي القمصان في القديم ، والتي تتميز بطراز من خيوط ذهبية ، وكذلك نوعية القماش مختلفة حيث كانت تشبه قميص الرجال.

---

[1]- نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، دار الأنوثه، الجزائر، ط1،2007، ص 62.

[2]- المرجع نفسه، ص63.

[3]- المرجع نفسه، ص62.

كما نجد من الملابس الرجالية السروال الذي كان يلبس داخل البيت وخارجه ترتاديه النساء وكذلك الرجال ويلف بفوطة من وراء تشتد مع الخصر بالحزام...، قديما كان السروال يلبس في الغالب طويلا عن القدمين وعريضا أيضا، تقول عنه إحدى سيدات العاصمة بالقصبة " لقد كان السروال يلتهم أكثر من ستة أمتار..." وفي بعض المناطق تكتفي المرأة فقط بالفوطة أو الوشاح ويترك السروال للمناسبات...[1]

وللبس السروال طقوس ومهمات وتسميات وأيضا أوقات لبسه ، كما يتحلى بميزات متعددة من حيث نوعية القماش وتطريزه وحتى ألوانه.

فنجد من تسميات السروال: سروال مدور(متموج) الذي يخاط بثنيات كثيرة، سروال الزنقة أي (الشارع) تلبسه المرأة عندما تخرج لقضاء حاجياتها، سروال الشلقة وهو سروال يشكل الجسم وبه شقتان تصلان أحيانا حتى الفخذين على الجانبين، سروال صحراوي (صريان) ويكثر لبسه في المناطق الصحراوية، وهو يشبه السروال الأندلسي...، سروال حوبكي مغصن (fronce) أو متموج (pisse) أشتهر في منطقة الأوراس وخاصة الرجال....

فهناك بعض المناطق لازالت محافظة عليه، وبعضها إندثر فيها هذا النوع من اللباس، أما نوعية القماش تكون حسب مستوى الحالة والوضعية الإجتماعية للعائلة التي يلبس فيها السروال، فهو يصنع من قماش أو من الصوف أو من القطن، أو من الحرير كما يتقن في خياطته البسيطة إلى الخياطة المطرزة عند نهاية السروال من أسفل وخاصة عند القدمين، أو على الجوانب.[2]

فهو يعتبر عادة قطعة جسمية من قطع الزي التقليدي النسوي، كانت نساء العاصمة ولا تزال من بين الحضريات الوحيدات اللواتي عرفن كيف يميزن بين سروال الإستعمال اليومي وبين سروال الأفراح والرسميات...، قبل نهاية القرن 19 إزداد طول السروال النسوي العاصمي ليصل إلى الكامل، كما تشهد ذلك تنويعاته المعاصرة .[3]

---

[1]- نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، ص 64،65.

[2]- المرجع نفسه، ص 68.

[3]- الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر، نشر هذا الكتاب تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي، وزارة الثقافة، تلمسان، 2011، ص 76.

فالسروال المنزلي القديم تتطور عبر الزمن، حيث كان يلبس داخل المنزل، لكن أصبح يلبس في الحفلات والسهرات نتيجة تنوعه من حيث القماش والطراز.

الفريملا: تعد الفريملا أيضا من اللباس المنزلي في مدينة الجزائر قديما، ولكنها إشتهرت في القرن 18، وهي تعتبر لباسا متوسطيا تلبسها المرأة لتشد بها صدرها وترفعه إلى الأعلى مثل الحاملات التي تلبسها المرأة الآن تحت الألبسة.

ويختلف قماش الفريملا من إمرأة إلى أخرى حسب إمكانيات كل أسرة، فهي في الغالب تصنع من القطيفة أو من ما يشبهها من القماش الرفيع، ويعرفها بعض المختصين على أنها عبارة عن قطعة رفيعة جدا من القماش لا يتجاوز عرضها من الأمام 8 سم بعكس الظهر تماما...، وتعرف الفريملا بتسميات كثيرة في بعض المناطق الجزائرية وفي كثير مدن حوض المتوسط لذلك لا نستطيع القول بأنها لباس جزائري .

فربما دخلت للجزائر مع الرومان كوننا نجدها في إيطاليا، أو مع العثمانيين كوننا نجدها في مدن الخلافة العثمانية كاليونان، إ سطنبول، صربيا، ألمانيا، تونس، أو مع الأندلس بحيث نجدها في بعض نواحي إسبانيا، أو بمجيء الفرنسيين وبتطور الألبسة الجزائرية، حيث كان يطلق عليها في تلمسان ما يشبه "سترة بدون أكمام" "veste"، وهي بذلك تصبح مشابهة لجليلة العاصمية، ومع بداية القرن 20 بدأت الفريملا بالإندثار لتحل محلها الجليلة.[1]

وأصل لباس الفريملا لم يتحدد نتيجة لتنوع الحضارات من الرومانية والعثمانية، الفرنسية التي أثرت على المجتمع الجزائري (الصورة رقم 01).

الجليلة: وهي سترة فضفاضة تشبه الصدرية " veste" بأكمام أو بدونها ... قديما، وهي تلبس في الغالب فوق السروال، وتلبس فوقها من أعلى الرأس ما يشبه الرحا أو ما يعرف في بعض المناطق الصحراوية " بالعبروق"، وهي قطعة طويلة من القماش الحريري الشفاف وتسدل فوقها الحايك عندما تهم المرأة بالخروج إلى الشارع.[2]

[1]- نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، ص ص 71، 72 .

[2]- المرجع نفسه، ص 73.

الجلطيطة: وهي شبيهة بالتنورة العادية، كانت قديما تلبس عريضة بحوالي 3 أمتار، أما اليوم فهي على شكل تنورة داخلية (guipon)، تلبس فوق القمجة وتشد حول الخصر بخيط أو بحزام، تزود من الأسفل بشراشف فوق بعضها البعض ، تنتهي ب دونتيلا، أو بتطريز متنوع، في القديم كان لباسها من تقييد نساء طبقات إجتماعية معينة، أما اليوم فتلبسها كل النساء من مختلف الطبقات الإجتماعية[1]

القمجة: فهو الإسم الشعبي لإسم " القميص" الذي أخذ إلى اللغة الفرنسية فأصبح "chemise" فهو يلبس على شكل القميص الحضري الآن، عرف منذ القديم فكثير من المدن الجزائرية، أما في المناطق الريفية فأنهم يلبسون القمجة الرجال والنساء على حد سواء... (الصورة رقم 02)

2- لباس المرأة الخارجي:

يعود تاريخ لباس المرأة الخارجي" حسب كتب التاريخ إلى العصور القديمة وذلك نتيجة تأثير الحضارات المتوالية على الجزائر".

الحايك: إن الغطاء أو الرداء أو الحايك نوع من اللباس الخارجي ترتديه المرأة لتغطي به جسمها كاملا عندما تريد الخروج للشارع في أي مهمة كانت ...، ويؤرخ لإستعماله منذ العصور الرومانية، فالفينيقة، فالعثمانية، وإستعماله في المدن الجزائرية مع بدايات عام 1900، وهو متنوع بحسب المناطق الجزائرية.

فكلمة الحايك إسم مشتق من فعل الحياكة، وهي كلمة عربية فصيحة...، وتعتبر هذه التسمية الأنسب للتعريف بالغطاء أو الرداء الأكثر شمولية ....[2]

إن الحايك لباس تختلف تسمياته من منطقة إلى منطقة، كما تختلف نوعية القماش المستعمل، يستعمل من طرف الرجال والنساء إلى حد سواء، كما يسما أيضا "الملحفة الخالية من مواضع الربط"، والذي يعود أصل تنوعه إلى العصور

[1]- نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، ص 77.

[2]- المرجع نفسه ، ص72،73.

القديمة، كما أنها ترجع إلى الحقبة النوميدية، وهذا النوع من اللباس قد تشاطرته لزمن طويل عدة شعوب من إفريقيا وحوض البحر المتوسط.[1]

لباس الحايك قد أشتهر في عدة مناطق كما أنه تواجد في العصور القديمة بكثرة، إلى جانب ذلك أستخدم حتى في المناطق المجاورة من إفريقيا وغيرها، كما إختلفت تسمياته من منطقة إلى منطقة.

نجد تسمية حايك مرما في العاصمة، وفي الغرب حايك العشعاشي التلمساني، حيث تميز بال‌لون الأبيض الناصع، وقماشه إما من حرير أو مزين بخيوط من الفضة أو الذهب وهو أفخر أنواع الحايك أو من الصوف، أو من الكتان، وفي الأغواط يسمى " أملوف" وفي غرداية والوادي "المحبوب"، فقد كانت العروس تخرج به من بيت أبيها، ومن الضروري أن يكون في جهاز العروس ويسمى الشورى، إلى جانب ذلك إستعمله الفدائيون في حرب التحرير ومعركة الجزائر لتخفي والإفلات من المراقبة والقيام بعمليات في قلب المدن، [2] إختلفت إستعمالات الحايك قديما وذلك عند خروج المرأة للشارع لقضاء حاجياتها أو لتخلص من المراقبة أثناء الإستعمار، مع انه كان يلبس للعروسة، ومع ذلك إختلفت طريقة إستعماله حسب كل منطقة.

طريقة إستعماله في العاصمة كانت بترك العينان فقط لترى بهما المحيط ، أما في الغرب وفي بعض مناطق الجنوبي الجزائري فكانت المرأة تترك عينا واحدة، وتسمى تلحفة بوعينة وفي بعض المناطق الأخرى يترك الوجه كله عاريا...، إضافة إلى ذلك خاصة في العاصمة كانت المرأة تلبس تحت الحايك سروالا عريضا عند الخروج يسمى سروال الزنقة.[3]

---

[1]- المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي،وزارة الثقافة،ص22.

[2]- منتدى فيض القلم، اللباس التقليدي الجزائري الحايك: 09:00 2019/15/09 .https://981dn.com

[3]- نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، ص 44.

فالحايك يتشكل من قطعة قماش واحدة، فالقديم كان يقدر طولها مابين 3 إلى 5 أمتار مقابل 2 متر مربع عرضا، ثم مع الزمن تقلصت القطعة إلى أقل من ذلك بكثير.[1]

كما أن لبياض الحايك أيضا هدف، فهو يرمز من قديم الزمان إلى رد إختراق أشعة الشمس الحارقة عن الجسم، وهو يهدف من ناحية أخرى إلى حماية النساء وخاصة التسلات من التحرشات الذكورية أو من السرقة.

ويبقى لباس الحايك رمزا لتراث الجزائري، إلى جانب ذلك رمز لسترة المرأة والحياء التي تعتبر من عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، وبالرغم من إندثاره حاليا، وظهور ألبسة عصرية، إلى أن الحايك يعتبر من الألبسة المميزة.

(الصورة رقم 03)

الكسا البروالي : تعرف هذه التسمية في المنطقة الغربية وخاصة في منطقة معسكر، عبارة عن قطعة قماش تغطي جسم المرأة كله، تنسج هذه القطعة من الصوف، أو من القطن المقصب، أو من الحرير المقصب، وهناك أنواع من الغطاء يسمى" الكسا لجريدي" وهي القطعة المنسوجة من الصوف أو الحرير وتنتهي بيكرات صغيرة...

الكسا مصنوع في تونس وهو مايعرف في العاصمة بحايك "مرما"، أما الكسا الأغواطي وهي القطعة المنسوجة من الصوف، أو القطن أو الحرير الرفيع الذي يميل للزرقة الباهتة.[2] (الصورة رقم 04)

الملاية: تلبس الملاية في الشرق الجزائري وخاصة في قسنطينة، عنابة، خنشلة، بسكرة، إلى جانب الحايك الأبيض المختلف في لبسه .

[1]- نفيسة لحرش،تطور لباس المرأة الجزائرية،ص 45.

[2]- المرجع السابق، ص54.

الملاية هي لباس المرأة الخارجي، فهي عبارة عن قطعة قماش سوداء طويلة وعريضة تلف جسم المرأة بكامله...، كما كان يلبس مع الملاية " العجار" لكنه يشكل أكثر إنزلاقا على الصدر من العجار العاصمي، برزت في قسنطينة ثم إنتشرت في باقي المدن الأخرى... .[1] (الصورة رقم 04)

فحافظت المرأة الجزائرية على الملاية لاكن الملاية العصرية ليس نفسها التي كانت في القديم وذلك نتيجة تنوع القماش وكذلك الطراز.

الجلابة: فهي لباس خارجي يلبس من طرف النساء والرجال مع إختلافات بسيطة من نوعية القماش والتطريز وحتى الألوان...، فهي تشبه في شكلها العام المعطف الطويل، أما قماشها فهو يختلف حسب المستوى الإجتماعي، حرير، كتان، قطن، صوف.

يلبس هذا الغطاء خاصة في المنطقة الغربية من الوطن، بعد إنفتاح الجهة الغربية على المغرب الأقصى التي تعتبر الموطن الأصلي للجلابة...، بدأت تفصيلة الجلابة الأصلية تخضع في تطورات الحياة اليومية من حداثة وموضة مع نهاية القرن 20، وتعرف بإسم القشابية عند الرجال.[2] (الصورة رقم 05)

[1]- نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، ص 54.
[2]- المرجع نفسه، ص 55.

المطلب02: لباس الأعراس

لباس السهرة أو الأعراس لا يختلف عن اللباس المنزلي من حيث المكونات ومن حيث الشكل والتفصيل وبعض التسميات، ولكنه يختلف عنه من حيث نوعية القماش وتناسق الفساتين مع غطاء الرأس ونوعية الحلي والزينة... .

فنجد لباس الأعراس يختلف من منطقة إلى منطقة من حيث التسمية، وكذلك القماش من الشدة التلمسانية، و كراكو العاصمة، القفطان، القندورة...الخ

القفطان: كان القفطان في الفترة العثمانية من(1672.1655) شيئا أساسا في جهاز العروسة [1]، فتناول"عائشة غطاس" لعقود الصداق في مقالها في القفطان "....كان صداق العروس في مدينة الجزائر يشمل القفطان والجليلة والحايك...."[2]

ويعود أصل القفطان ذات الأكمام الطويلة إلى سهب أسيا الوسطى، ويشكل النموذج الأعلى الأكثر قدما للزي المفصل المفتوح من الأمام، وقد تم تكيفه مع حركات وسكنات الرجل، [3] ولم يبرز مصطلح قفطان إلا في القرن 17، حيث عوض اللباس القديم للمرأة الجزائرية وهو نوعان [4] ، الأول يشبه نظيره المشرقي وهو الذي يتميز منطقة الجزائر ، حيث كان طويلا ويستعمل كثير من القطيفة، أما الثاني الخاص بمنطقة تلمسان فقد كان أقصر منه، يسمى قفطان الصدر، لكن مع حلول القرن 19 طرأ عليه الكثير من التعديلات في شكله الخارجي، كان يستعمل في اليوم السابع من العرس، فكان لباسه للعروس التلمسانية دلالة مهمة...[5] .

---

[1] نفيسة لحرش،تطور لباس المرأة الجزائرية،ص110.

[2] عائشة غطاس، الصداق في مدينة الجزائر في العهد العثماني،محلية لسانيات، العدد4،الجزائر، نشر مركز البحث في الأنتروبولوجيا الإجتماعية والثقافية،1998،ص26.

[3] المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي،قلعة المشور،يوم9ديسمبر 2019،13:55سا.

[4] بن سعدون فريد، اللباس التقليدي التلمساني بين الهوية الثقافية و المردود الإقتصادي لباس القفطان نموذجا،رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية،جامعة تلمسان،2010،2011،ص72.

[5] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر،ص86.

وتقول نعيمة من الغرب إنها تفضل القفطان على سائر أنواع الموضة الحديثة وذلك لجماليته، التي ما إنفكت أن تستنفذ منها أرقى دور الأزياء دور الأزياء في العالم ، وأيضا البساطة...[1] .

يختلف طراز القفطان العنابي عن القفطان التلمساني، حيث أن العنابي يكون مزخرف بزخرفة نباتية، كما يختلف كذلك القماش من القطيفة الجلدية أو القطيفة المملوءة بالحرير، ويبقى كشيء أساسي تأخذه العروس في جهازها خاصة في منطقة تلمسان... (الصورة رقم 06)

الشدة التلمسانية: رمز الفخر للتراث الغربي الجزائري

تعتبر الشدة من أرقى وأجمل وأعرق ما تزخر به الجزائر العميقة من تراث أصيل، تم توارثه عبر أجيال..،وهو لباس الأميرات [2]، تعود أصول هذا اللباس إلى جذور الحضارة الزيانية التي إستشهدت الطابع الإسلامي الشرقي في تراثها الأمازيغي، حيث تظل طابع فخر المرأة التلمسانية التي تتخذ رمزيتها في أعراس الزفاف.[3]

وهو يعد اللباس الأكثر فخامة بين الأزياء التقليدية في الجزائر، بحيث يعود تاريخ الشدة إلى القرن 11، أما تسميتها فهناك من أرجحها إلى خيوطه ومجوهراته المتماسكة والمشدودة بقوة، وهناك من يرجح بين التسمية إلى اختبار شدة العروسة وقدرتها علة تحمل وزنه الثقيل من خروجها من بيت أهلها إلى بيت زوجها، حيث يصل وزنه إلى 15كغ.[4]

---

[1] حكيم مرزوقي،منتدى العرب،التقليدي و الأفرنجي في اللباس العربي،سؤال آخر حول الهوية 19:33 . 19/12/18 https://a2arab.go.uh.

[2] منتدى تاريخ الجزائر،أم عبد النور، من التراث الجزائري، الجزائر،ص80.

[3] حساس ياسين، اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعلام حضارية صامدة،الجزائر 2018/06/07،14:14 سا، ص12.

[4] يونس برنان، العين الإخبارية، الشدة التلمسانية...جزائريات بزي أميرات الأندلس، الجزائر، 2007/05/10،ص10.

ونظرا إلى قفطانه وأصل اللباس الشدة صنفته منظمة اليونسوكو ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية سنة 2012، وذلك لقيمته التاريخية والإجتماعية، والحضارية والفنية.

ينتج هذا الزي عن التأليف بين مجموعة واسعة من المستلزمات الحلي واللباس المشدودة بمهارات يدوية تقليدية، توارثته من جيل لآخر والتي إشتهرت من عدة حضارات، فالفوطة المقلمة أمازيغية والقفطان المستقيم مستلهم من الطراز العثماني، وفستان البلوزة مشتق من القميص البربري الأندلسي، هذا التركيب المتناسق والأصيل لعناصر ذات ثبات ومسارات مختلفة، يعكس تنوع التراث الثقافي في مدينة تلمسان بشكل خاص والجزائر بشكل عام .[1]

فقد أصبحت الشدة التلمسانية تراث إنساني عالمي، وبقي إلى يومنا هذا، حيث يحرص أهل تلمسان على المحافظة عليه ونقله إلى كل الأجيال المتعاقبة، فضل محافظا على أدق خصوصياته من كل الحضارات الإنسانية التي إستمد منه فخامته وروعته. (الصورة رقم 07)

الكاراكو: هو الزي التقليدي العاصمي، حيث تسعى المرأة العاصمية للمحافظة عليه وإدماجه ضمن أزياء العرس وتولي لها أهمية كبيرة حتى تعكس أصالتها [2]، ولكن في القرن 17و18 كانت المرأة العاصمية ترتدي قميصا طويلا وكماه واسعان فضفاضا من الكتان بدون ياقة.[3]

[1] قرار لجنة التحكيم اليونسكو، لبسة القفطان تراث ثقافي عالمي عير مادي، المركز الوطني لتفسير اللباس التقليدي الجزائري، قلعة المشور، تلمسان،2019/12/09، 16:06 سا.

[2] منتديات بوابة الونشريس، قسم تاريخ وأصالة، منتدي التراث والفنون الشعبية، اللباس التقليدي الجزائري،2019/03/12، المجلة الإخبارية ، www.ouarsenis.com.

[3] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه، رسالة الدكتوراه، قسم الفنون الشعبية ، جامعة تلمسان ،2011/2010،ص220.

ويعتبر الكاراكو من الألبسة التي تميز العاصميات في باقي الولايات الداخلية للوطن، إلا أنه كان يجمع كل الجزائريات في قالب جمال وحتى أصبح يعرف باللباس الأسطوري و يقيم كتحفة أثرية تتوارثه النساء والجدات من جيل إلى جيل، ويعود جذوره التاريخية إلى القرن 15 حيث كانت ترتديه النساء ذات الطبقة الأستقراطية في الأعراس، وكان يرمز إلى مدي النفوذ والفظمة السامية للمرأة العاصمية حينما كان يدعى "بالغليلة" آنذاك.[1]

ونفهم من ذلك أن لباس الكاراكو كان في كل مناطق الجزائر، ولكن تبقى جذوره إلى النساء العاصميات الذين حافظا على توارثه عبر الأجيال.

يمثل الكاراكو المخصص للإحتفلات من تقنيات وجماليات زي الفرسان الفرنسيين مع إبتكاره لطراز عاصمي مخصص يتميز من بين أشياء أخرى بالتقنية المعقدة لأكمامه الطويلة، وبوفرة رسوم الرقش العربي المطرزة بخيوط من الذهب والفضة التي تملأ سطحه [2]، فهو يتكون من قطعتين منفصلتين، قطعة تتمثل في " الكنزة" التي تكون مرسومة ومطرزو بخيوط خاصة، والقطعة الثانية تتمثل في السروال وبهذا يكتمل زي الكاراكو، والقطعة الأولى تصنع من نوعية مميزة يكون عليها التطريز بالمجبود أو الفتلة ، أو الشعرة، أما الجزء السفلي (القطعة الثانية) السرول الشلقة أو المدور الذي يصنع من الحرير.[3]

أما الكاراكو التلمساني فهو يأخذ شكل شبه منحرف نوعا ما ، وهو يختلف عن العاصمي في القطعة الثانية، حيث أن هناك تنورة طويلة مصنوعة من المنسوج بخيوط من الذهب و الفضة بدلا من السروال (الشلقة، المدور).[4] (الصورة رقم 08)

[1] 16:40 2019/12/18 .www.wikipidia.org.
[2] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر،ص98.
[3] 19:34h 2019/12/18 . www.tassili algerie.com.
[4] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر،ص13.

البلوزة الوهرانية : إن لباس العباية في المنطقة الوهرانية ثوبا محافظا على شكله المستقيم حتى فجر القرن 20 قبل أن يتخذ شكلا فيها على مستوى الخصر وأقمشته أكثر عصرية تعكس تأثير الموظة الأوروبية، وتبعا لهذه التحولات في الأسلوب فقد أعيدت تسمية العباية "البلوزة" في بداية عشرينيات من القرن الماضي ، حيث تتغير البلوزة المعاصرة بذلك من سنة إلى أخرى.

تعتبر البلوزة الوهرانية من لباس الأفراح والأعراس ، حيث كانت في القديم تسمى العباية، ولكن مع التطور والموضة تغيرا وأصبحت تسمى البلوزة ، مع التغيير في نوعية القماش وكذلك التزيين.[1] (الصورة رقم 09)

البلوزة التلمسانية : تتطور البلوزة المعاصرة حسب إبداعات الموضة مع إحتفاظها بطابعها التقليدي والدليل على ذلك أن التلمسانيات لازلن يستعملن المنسوج ، وهو نسيج بدوي ثمين بخيوط الذهب والفضة ن كما أن بلوزة المنسوج ، تعتبر من مكونات الشدة. (الصورة رقم 10)

البلوزة القبائلية : "تاقندورت" اللباس التقليدي القبائلي يعتبر من المقومات التراثية التي تزخر بها الحضارة الجزائرية، كون رمزية هذا اللباس إستمدت الصمود الأمازيغي الذي يروي التقاليد المحافظة لمنطقة جرجرة على مر الزمان....

الجبة القبائلية رمز للمقاومة والصمود في جبال القبائل كون منزلتها تمثل شعائر شرف المرأة القبائلية المتمسكة بهوية الذات على مر السنين.

وتتميز الجبة القبائلية بالجمال الذي يصر الناظر إليها ودقة طرزها الحريري التي تعكس مدى تجذر هذه المهنة في التاريخ.[2]

وتضيف السيدة "سميرة أبو عزة" في تصريحها لمجلة ميم عن رمزية الألوان في الجبهة القبائلية اللون الأصفر لون الشمس لإعتقاد أنهم رمز القوة ، والأخضر لون النبات بإعتبارهم رمز الحياة، والأزرق لون السماء الذي كان يرمز عندهم للحرية وأحيانا البرتقالي لون النار أو الأحمر لون الدم، وهي ألوان ترابية إتخذوها رمزا للقوة.

---

[1] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر، ص54.

[2] نفيسة لحرش،تطور لباس المرأة الجزائرية، ص23.

وقد تنوعت أشكال الفستان والفوطة وأصباغها بشكل كبير نهاية القرن 20، أخذ الزي الإحتفالي منه ينتج نحو طراز أكثر فخامة وثراء.[1]..،حيث أن في منطقة القبائل الصغرى هناك نوع من اللباس يسمى "المالحوف" ومع التطوير في التفصيل والخياطة والتطريز أصبحت البلوزة القبائلية تتمتع بكثير من الجماليات. (الصورة رقم 11)

البلوزة السطايفية:"البنور": البنوز لباس المرأة السطايفية، فهو إختصار لكلمة "بالنوار" وكما هو معروف النوار هو نوع من الزهور، لأن القماش الذي يصنع منه اللباس المزركش بالورود والأزهار...، فهو يختلف حسب المستوى الإجتماعي للمرأة لحرير مطرز، قطن،كتان أو صوف.[2]

أخذت البلوزة السطايفية إسم " الينوار" من إسم الزهور، والذي يتميز عن باقي الفاستين الأخرى من خلال تصميمه وتطريزه. (الصورة رقم 12)

البلوزة النايلية: تعتبر البلوزة النايلية من لباس الأعراس، وهي الأخرى لا تختلف عن البلوزة الوهرانية والسطايفية والقبائلية من حيث التصميم ماعدا في عرض الفستان وتفصيلة الأكمام [3]، ويتميز الزي النايلي للمرأة بالجلفة لأنه زي ملكي...، ينحدر من قبيلة أولاد نايل العريقة...، وأيضا نظرا لأناقته الأنثوية التي يضيفها للمرأة، كما أنه يرتبط بالثقافة النايلية، التي حطت رحالها مع وصول قبيلة ولاد نايل في نواحي الجلفة وبوسعادة لتشتهر بعد ذلك في المناطق المجاورة.

وبشكل عام يغلب على الزي النايلي اللون الأبيض الذي ترمز دلالته السميولوجية إلى النقاء والطهارة والعفة ، وبمكن أن تستعين المرأة فيه ألوان عديدة.[4]

---

[1] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر،ص70.
[2] نفيسة لحرش،تطور لباس المرأة الجزائرية،ص57.
[3] المرجع نفسه، ص78.
[4] Ar.m.wikipidia.org، 2019/12/01 .

يعتبر الزي النايلي من الأزياء التقليدية التي يتميز به أولاد نايل ويشكل تنوعا ثقافيا تتميز به الجزائر، وهو لباس سائر لجميع النساء وذو قيمة جمالية وحضارية. (الصورة رقم 13)

الزي الشاوي: رمز بسالة قومية الأوراس.

يمثل اللباس التقليدي الشاوي هبة الشجاعة ورقة القومية في مواصلة الكفاح الأجداد لصيانة معالم التراث الأمازيغي الذي تشهد عليه شاهق جبال الأوراس. فالمرأة الشاوية قصة ود عريق مع لباسها الحريري(الملحف) الذي يمثل نبرة جمال مبادئ الشرف التي تمتلكها.[1]

وتعتبر الملحفة ذات الأخراص العامل المشترك في تقاليد اللباس لكل المناطق الجزائرية، وهي تنتمي إلى فصيلة الملاحف المتوسطية القديمة...، الذي كنت ترتاديه النساء في بلاد الإغريق [2]، وهي عبارة عن قطعة قماش مابين 6 أمتار طولا و 3 أمتار عرضا...، وقد إختلفت تسميته من منطقة لي منطقة فنجد: إسم اللحاف في جنوب الشرق الجزائري" الحولي" في منطقة الوادي، وتكون قطعة القماش إما كتان أو حرير وذلك حسب المستوى الإجتماعي [3] . والنقوش التي تكون فيه تعبر عن أصالة الثقافة الأمازيغية ورموزها التي تعني الحرية ونبذ القيود وما يزيد هذا اللباس تفردا وفخامة الحلي الفضة.[4]

لقد بقي الزي الشاوي في وقتنا الحاضر، حيث أصبحت كل مناطق الجزائر تستخدمه في الأعراس، وذلك لجماله، خاصة المناطق الشرقية حفاظا على أصالته. (الصورة رقم 14)

---

[1] ياسين حساس،" المحور" اللباس التقليدي الجزائري ،ص14.
[2] المركز التفسيري للزي التقليدي ،قلعة المشور، تلمسان 14:16سا ،05/11/2019.
[3] نفيسة لحرش،تطور لباس المرأة الجزائرية،ص94.
[4] Ar.m.wikipidia.org،01/12/2019، 14:13سا.

الزي القسنطيني(القندورة): لباس تشتهر به مناطق الشرق الجزائري وحتى الجنوب الشرقي، وهناك نوعان القندورة القطنية (الفرقاني) نسبة إلى العائلة التي تقوم بتطريزه والقندورة العنابية.[1]

والجبة القطنية تعتبر من القطع التي تلبس من الرأس الأقل تأثر بالموضات الأوروبية [2]، وتصنع الجبة عادة من قماش القطيفة ذي الألوان الداكنة، مطرزة بخيوط من الذهب والفضة وهي تجمع بين إحتشام الزي الإسلامي وبالريف وأناقة ثوب العروس.[3] (الصورة رقم 15)

[1] نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، ص100.
[2] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي في الجزائر، ص18.
[3] 19:34 h 2019/12/01 www.tassilialgerie.com.

المطلب03 : الحلي والمجوهرات المصاحبة للباس

إن صباغة الحلي هي من أقدم الصنائع في تاريخ البشرية، فالإنسان البدائي إستعمل الحلية كتميمة لإعتقاده أن لها قدرة سحرية تحميه من أخطار الطبيعة وتجلب له الحظ وتحافظ على سلامته.[1]

والحلي إسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب و الفضة [2]، ويعني ذلك كل حلية حليت بها إمرأة أو سيف و نحوه ولرجال أيضا حلي خاصة يتزينون بها.[3] ولقد وردت لفضة الحلي كذلك في القرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى:

﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ١٢﴾.[4]

كما أن الحلي والمجوهرات من عناصر إبراز الجمال عند المرأة، فهي بضعة مع اللباس حتى تكتمل زينتها خاصة في المناسبات.

تعتبر الجزائر من البلدان التي تمتلك رصيدا غنيا من الحلي التي تنوعت في أشكالها ومكوناتها على مر العصور، إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم.[5]

والحلي بالنسبة للمرأة الجزائرية له الكثير من الدلائل والرموز التي تبين وضع المرأة الإجتماعي ومكانتها بين قريتها، كما تلعب الدور الكبير في إظهار شخصية المرأة بشكل عام ، والمرأة الجزائرية بشكل خاص.[6]

---

[1] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه، ص236.
[2] االسيوطي، جلال الدين عبد الرحمان،دار النثير نهاية إبنة الأثير،ج1،1908، ص290.
[3] إبن منظولا ، لسان العرب،دار بيروت للطباعة والنشر،ج1،1955، ص 411.
[4] سورة فاطر،الآية 12، رواية ورش.
[5] عائشة حنفي، الحلي الجزائرية في العهد العثماني،وزارة الثقافة،ج1،الجزائر، ص09.
[6] المرجع نفسه، ص10.

وقد إختلفت صناعة الحلي من المعادن، الذهب والفضة، النحاس، وأيضا في أشكالها وزخارفها، كما تختلف أيضا من منطقة إلى منطقة فنجد:

الحلي التقليدية الأوراسية : إستطاعت الحلي الأوراسية أن تصمد وتحافظ على عراقتها وأسلوب صناعتها الأصيل، وهو أسلوب يعتمد أساسا على الفضة المصممة عيار 9/10، ولا يلجأ بأي حال من الأحوال إلى إستعمال معدن الذهب.[1]

تختلف الحلي الأوراسية من حيث الشكل والحجم واللون، وهناك ما يعرف بالحلي الأيدي وحلي الصدر والعنق وكذلك حلي خاص بالأرجل.

فنجد حلي الأيدي تتمثل في الأساور والمعاصب والخواتم، حيث يلبس المعضد أو الدملج في العضد، أما الساور فهو نطاق المعصم والخواتم زينة الأصابع.[2]

الأساور: السوار، سوار المرأة والجمع آسورة و أساور والكثير سور وسؤور... لباس أهل الجنة .[3]

وهي من الحلية المعصم المعروفة التي شاع إستخدامها بالنسبة للمرأة والرجل منذ العصور القديمة ، لقوله تعالى: ﴿ ***جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ*** ٣٣﴾.[4]

وللأساور تسميات مختلفة من " الحبارة " ، " الوقف" ، " القلب" ،" اليارق"، حيث تزين الأساور بزهيرات وحبيبات بارزة أو قطع كبيرة من الزجاج الأحمر وتلبس المرأة ستة أساور فكل معصم.[5]

---

[1] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه، ص239.
[2] عائشة حنفي، الحلي الجزائرية في العهد العثماني، ص186.
[3] إبن منظور، لسان العرب،ص 682.
[4] سورة فاطر ،الآية 33 ، رواية ورش.
[5] عائشة حنفي، المرجع السابق ، ص186.

وإذا كان السوار عريضا من ذهب أو فضة يسمى" قديد" التي تمتاز بكثرة النقوش ويقول الشاعر في ذلك :

لبست الحديدة ونيابك فضة جديدة

نجمة فريدة طلعت في عقب الليالي. [1]

الدماليج: وهي تعتبر من حلي الذراع، وسميت بالمعاضد لتزيينها العضد. [2] وقد وردت أولى الإشارات لها في العصر الجاهلي، يقول فيها طرفة بن العبد

كأن البرين والدماليج علقت على عشر أو خروع لم يخضد[3]

الخواتم: كانت تلبس من طرف الرجال والنساء منذ أقدم العصور في جميع البلدان وهي تلبس لمجرد التحلي والزينة، كما أنها أستخدمت رمز للخطوبة أو علامة للنفوذ والسلطان.[4]

كما يعتبر الخلخال رمز الأنوثه عند المرأة الأوراسية، فهو تحفة فنية فذة حيث يقول فيه المطرب علي الخنشلي:

العين الكحلاء تكوي بالنار خلخالك صوب بثلث رطال

سمعته يقربع على الكعب مال. [5]

والخلخال يكون أما من ذهب آو فضة أو نحاس مطلي بالذهب ....، والذي كان في العصور القديمة(الأموي، العباسي)، و إختلفت في الجزائر بإختلاف مناطقها، حيث نجد تسميته في الجزائر بالرديف المنفوخ، وعرف في تلمسان ب "البريم".[6]

---

[1] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص186.

[2] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه، ص240

[3] خريف محي الدين، الحلي في الشعر ، الشعب التونسي ، مجلة التراث الشعبي، وزارة الإعلام،دار الجاحظ، بغداد عراق، العدد6،1980، ص60.

[4] إبن منظور لسان العرب، ص 292..

[5] نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية، ص94.

[6] عائشة حنفي، المرجع السابق ،ص198.

إضافة إلى ذلك نجد الحلي الأوراسية "القرط" الذي يعرف بإسم (العلاقة التشتشانة)، مزينة بأشكال كروية ومعينات منقوشة، وهو حلي يوضع في الأذن ولبسها عادة قديمة [1]، وهناك ثلاثة نماذج من الأقراط في الجزائر، فالأول يعرف بالمنقوش والثاني يعرف بخرصة رأس الحنش، أما الثالث فهو خرصة ناب تونس وهذا النوع من الحلي المفضلة عند المرأة الأوراسية، الذي يختلف في الشكل والتزين واللون، وهناك قرط يسمى (تيمشرقت) وهو كثير الإستعمال في الأوراس و قسنطينة و الجنوب.

كما نجد العقود الذي يسمى " السخاب" والذي كتميمة للوقاية من العين الشريرة [2]، حسب معتقدات منطقة الأوراس، فهو يتكون من حبيبات العنبر واللؤلؤ والذهب.[3]

وأما القران فهو طقم مجوهرات جميل يتألف من إيزيمن مستديرين مرصعين بالزجاج الأحمر، ضف إلى ذلك" الشركة" وهي قلادة من عدة صفوف من السلاسل الصغيرة.

وعليه فإن الحلي الأوراسية تختلف من الأساور و الدباليج والخواتم إلى الخلخال و الأقراط والسخاب، وذلك لتكتمل زينة المرأة الأوراسية مع لباسها وحفاظ على العادات والتقاليد المنطقة. (الصورة رقم 16)

الحلي التقليدية والترقية:

تتسم الحلي الترقية بالبساطة والجمال وتقوم زخارفها أساسا على أشكال مبسطة كالمثلث والمعين والمستطيل.[4]

[1] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه، ص240.
[2] عائشة حنفي، الحلي الجزائرية في العهد العثماني، ص167.
[3] قجال نادية، المرجع السابق، ص240.
[4] المرجع نفسه، ص241.

كان إستخدام الحلي في المناطق الصحراوية لأغراض معينة في إعتقادتهم كالحفاظ من الأرواح الشريرة، وكانت تصنع من الأحجار وأسنان الحيوانات، وهي صناعة قديمة، فنجد من الحلي التقليدية: "التروت" وهي أهم قطعة في الحلي، عبارة عن قلادة صدرية كبيرة الحجم، مزينة بعناصر زحرفية بسيطة، تصنعها المرأة الترقية عادة يوم زفافها، تحمل دلالة سحرية واضحة إذ أنها تتألف من ثلاثة تمائم على مثلث، يعتقد أنها تبعد العين الشريرة ...[1] (الصورة رقم 17)

كما نجد أيضا "المشبك أو الإيزيم"،هذه التسمية مأخوذة من حلي بلاد القبائل "إيزيمن" وهي نوع من الدبابيس، تساعد في لبس اللحاف...،ويكون صنعه إما من المعدن أو البرونز، الحديد، أو من الذهب أو الفضة والذي يعود في أصله إلى العصور القديمة من فجر التاريخ.[2]

والمشابك في الجزائر تختلف من منطقة لي منطقة ومتنوعة في تقنية صنعها.

أما "الخواتم " فإنها لا تقل تنوعا عن الأساور ولعلى أغربها الخاتم الهرمي ذو الطوابق السبعة، ومن المحتمل يستعمل ليس لزينة فقط بل يستعمل أيضا كسلاح [3]، وكذلك أقاقن سوار من الفضة المقلوبة.[4]

كما أن المرأة الترقية تستعمل كذلك الحلي الصدرية المختلفة والمتنوعة من حيث الشكل والزخرفة، إضافة إلى الأقراط التي توضع في الأذن كذلك الخلخال في الرجل. (الصورة رقم 18)

[1] قجال نادية، المرجع السابق، ص 241.
[2] عائشة حنفي، الحلي الجزائرية في العهد العثماني،ص174.
[3] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه،ص241.
[4] حكيمة كشدي، منى برطالي،سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى نموذجا، رسالة ماستر، كلية اللآداب واللغات، جامعة الجلفة، 2018/2017،ص34.

الحلي والمجوهرات القبائلية:

إن منطقة القبائل هي الآخر تشتهر بإستعمال الحلي والمجوهرات التي تختلف عن المناطق الأخرى.

وفن صناعة الحلي قديم بدأ في جبال القبائل، فهي تتصف بالضخامة والخشونة، في أشكال تتناقض في الواقع مع زخرفتها المذهبة...، [1] والأشكال الهندسية فنجد من الحلي القبائلية :

تعصابت(العصابة): نوع من أنواع حلي الرأس، وهي تاج أو إكليل يحمل أيضا إسم "الجبين " بقسنطينة وبسكرة وكذلك تلمسان ويعرف كذلك "بالعرصة" في الأغواط، وهي عن أقدم ما عرف من حلي في الجزائر .[2] (الصورة رقم 19)

كما أنها مميزة بوزن شعائري كبير رمز لتحالف بين العائلات، تلبسها العروس يوم زفافها،[3] وهي تصنع من المعد والفضة.

ثابنويمت: عبارة عن قطعة فضية مستديرة مطلية بالميناء، وهو جزء من الزينة التقليدية للمرأة القبائلية في كثير من المناطق، حيث يقوم الزوج بشرائه لزوجته إذا رزقت بولد...[4]

-**إغزيم: إيزيمن:** وهو مشبك مثلث كبير بالميناء المقطعة، يستعمل في تثبيت الملابس.[5]

حلقان أذنيك : تمتاز منطقة القبائل وخاصة منطقة "بني يني" بتنوع كثير في حلقات الأذن، منها "تعلو قينين"وهي حلقات الأذن بسيطة الشكل ناصعة البياض بفعل اللون الفضي...[6]، وأيضا نجد "تيقوذماتين" وهي الأخرى تشبه "تعلو قتين" بسيطة الشكل...

---

[1] حكيمة كشدي، منى برطالي، المرجع السابق، ص26.
[2] عائشة حنفي، الحلي والمجوهرات في العهد العثماني، ص 149.
[3] وسيلة تاميزالي، إيزيم زينة وحلي نساء الجزائر، ألف الجزائر،2007، ص18.
[4] حكيمة كشدي، منى برطالي، سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية، ص 27.
[5] وسيلة تامزيلي، المرجع السابق، ص 164.
[6] المرجع نفسه، ص29.

الخلخال: إن عادة ارتداء الخلخال في الأرجل قديمة في شمال إفريقيا وهي تتميز بأحجامها الكبيرة التي تصل أحيانا إلى 13 سم باللون الأحمر بالمسامير المرجانية، لكنها لا تحمل طلاء الميناء ...[1]

تزلافت: قلادة قبائلية مركبة تتكون من ثلاث صفوف من حبيبات الفضة والمرجان...، وتعد المسامير الزخرفية العديدة التي تتدلى من القلادة، الأشكال الكلاسيكية لصياغة بني يني في حلي القبائل الكبرى...[2]

مسلوح: سوار من الفضة المطلية بالميناء مشهور بمنطقة "بني يني" – بالقبائل وعادة ما يستحضر عليه الأغاني والأشعار مثلا:

يا أسوار المينا

في جبال عيدل

أنت سجينة الثلج والريح

يا أساور الفضة الفاتحة

المفقودة عند النبع أخبريني

ماذ حصل لمحبوبي

السخاب: وهو العقد الطويل الذي تضعه النساء في صدورهن وهو من الحلي الأساسية القبائلية....[3]

الحلي التقليدية الميزابية : إن حلي منطقة ميزاب جذاب إذ تمتزج فيها أساليب مختلفة...، وهي متأثرة بالأطلس الصحراوي، [4] وتعتبر الحاجة الأساسية في حلي وادي ميزاب " حلية شعر العروسة" والتي تسمى "كامبوسة"، حيث يكون الشعر عبارة عن كعكة عالية مسودة وتزين بأبازيم مستديرة ذهبية وسلاسل وخواتم وأساور.[5]

---

[1] وسيلة تاميزالي، إيزيم زينة وحلي نساء الجزائر،ص 29.

[2] المرج نفسه، ص177.

[3] حكيمة كشدي، منى برطالي،سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى نموذجا، ص30،31.

[4] المرجع نفسه ،ص 35.

[5] فريال زيدي، حلي لسان المرأة الخفي، بحث وصفي سيميولوجي للحلي الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون الطبليعية، الجزائر 2005،ص 61.

كما نجد من الحلي"تقلالت تناسلاتين" عبارة عن حجاب من الجلد يدعى "قلادة العروسة" يبلغ طولها 40سم...، تزين بها العروسة ليلة زفافها...[1]

و"تزلاقت نقرتقل" وهي قلادة من حبات الفضة وأزرار القرنفل...، تستعمل في زينة المرأة والطقوس التي تحيط بها...

وعليه تعتبر حلي منطقة ميزاب مختلفة في الشكل والزخرفة وهي مرتبطة عادة بالطقوس " الزواج" ، حفاظا على أصالتها و عرقها.[2]

الحلي والمجوهرات الغربية

إضافة إلى الحلي والمجوهرات نجد الشاشية المحضرية وهي عبارة عن غطاء للرأس للنساء الحضريات في المناطق الشمالية غالبا ، في كل من قسنطينة وعنابة ووهران وتلمسان، في الإحتفالات، [3] حيث أنها تختلف من منطقة إلى منطقة ، تضعه المرأة التلمسانية غالبا في لباس" الشدة" يوم الزفاف وكذلك في قسنطينة مع القندورة القسنطينية، وتوضع المرأة التلمسانية مع لباس الشدة ، كذلك إلى الشاشية، تاج مرصع بالأحجار الكريمة "جبين" وعصابة تدعى" زروف" وأما في العنق تضع أطواق من اللؤلؤ " الجوهر" [4] ، وإن في كل مناطق الغرب يستعملون الحلي من الذهب في الأعراس وكذلك تستعمله العروسة يوم زفافها من الأساور والخواتم وغيرها من الحلي لكي تكتمل زينة المرأة، والذي يعتبر رمزا للجمال.

وعليه فإن الحلي والمجوهرات من زينة المرأة الجزائرية بصفة عامة حيث أنها تختلف في الأشكال والزخارف والمادة التي تصنع منها، ولكل منطقة حسب عاداتها وطقوسها حتى تكتمل زينتها مع اللباس التقليدي، ضف إلى ذالك لباس

---

[1] وسيلة زمالي، إيزيم زينة وحلي نساء الجزائر، ص55.
[2] حكيمة كشدي، منى برطالي، سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية، ص36.
[3] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر،ص 108.
[4] مقابلة مع السيدة (الحرفية)بركات بحر الجور مختصة في أشغال يدوية وخياطة، في دار الثقافة، معرض للصناعات التقليدية والحرفية،يوم 2019/11/29،14:50.

الأحذية وتسريحات الشعر ، حيث أنها إختلفت عما كانت عليه من قبل، إلى أن بعض المناطق نجدها والتي من نشأتها الحفاظ على الأصالة والتراث لتوارثه عبر الأجيال.

المبحث الثاني: اللباس التقليدي الرجالي

المطلب 01: البرنوس

إن الزي التقليدي الجزائري يكون عبر العصور المختلفة وتأثير الحضارات ،حيث أن كل حضارة تركت بصمتها في الجزائر على العادات والتقاليد الخاصة باللباس وفن النسيج، فالجلابة (القشبية) الذي يرتديه البربر والعرب هو إرث شرقي قديم ، والعباءة الميزابية هي أيضا من أصول شرقية.

والبرنوس المعروف عن البدو والحضر ينحدر من نموذج روماني وأما الكساء الذي جلبه المسلمون معهم إلى شمال إفريقيا فهم أقدم من البرنوس لأنه قطعة نسيج تلف على الجسم دون تصميم أو خياطة.[1]

البرنوس: يعتبر البرنوس من اللباس التقليدية الرجالية ، يوجد غالبا في مناطق الشرق والغرب ويبقى الإختلاف في نوع القماش ولونه.

عبارة عن رداء واسع يغطي كامل البدن، إستعمله رجال البربر منذ قديم الزمان،[2] وقد إرتبط إسم البرنوس في الجزائر بالمقاومة وصار بعد الإستقلال رمز للدولة، فكثير من مقاومي الإستعمار إرتدوه منهم الأمير عبد القادر.

وذكر إبن خلدون في كتابه "ديوان المبتداء والخبر في تاريخ العرب والبربر" حيث قال " حدود بلاد البربر تبتدئ حيث الرجال يرتدون البرنوس وتنتهي حيث الناس لا يأكلون الكسكسي".

ويقول ويليام مارسيه" التمييز بين البرانيس والبتر لقبائل من الأمازيغ يعود للقرن الثامن ميلادي على الأقل، ويرتكز أساسا على فوارق اللباس التي لاحظها العرب عند البربر في أول عهدهم بهم فمنهم من كان يرتدي البرانيس فأطلق عليهم إسم البرانيس، ومنهم من كان يرتدي ثوبا أقصر إسمه البتر".[3]

---

[1] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه، ص 228.
[2] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر، ص 28..
[3] الأصوات، البرنوس الجزائري، عنوان المقاومة ورمز الدولة، 11 يناير،2013، https://www.mahrebvoices.com2019/12/18/ 11:38h

ينتشر البرنوس الرجالي ذو الأصل الأمازيغي في كل المناطق الريفية والحضرية [1]، فهو زي تراثي ذو عبرة قيمة في أصالته نظرا للقدر الذي يحظى به في إستذكار الأمجاد التراثية للأمجاد...، فهم كرمز فخري للكرامة والشهامة، حيث يعتبر بحد ذاته نموذجا للإحترام والتقدير في مجالس الشورى بقرى القبائل التي لا تستغني عن رمزيته في تبادل التوقير والإحترام.[2]

ويسمى أفرنوس عند القبائل، كانت النساء قديما تحكنه لأزواجهن و أولادهن ليقيهم من البرد، كان يطرز قديما بالصوف الطبيعي الذي يتم نزعه من الأغنام سواء بالون الأبيض أو الأسود... [3]، كما أن له رمزية خاصة خلال الأعراس و المناسبات السعيدة، حيث يرتديه الرجل بكل فخر خلال حفلات الزواج، كما كانت العروس ترتاديه أثناء خروجها من البيت إلى بيت زوجها، وعادة ما يكون برنوس أبيض من الحرير مطرز بالرموز البربرية.

أما الرجل الشاوي يرتدي البرنوس مصنوع من الصوف الطبيعي باللون الأسود .[4]

كان لباس البرنوس في جميع الأوقات وفي الشتاء والصيف، حيث يتم نسجه من الوبر الطبيعي أو الحرير باللون الأبيض أو الأسود أو البني ، ففي القديم كانت النشاء هن اللواتي ينسجنهن ولكن اليوم أصبحت ألآت خاصة بالنسيج، فهناك بعض المناطق لازالت محافظة عليه إلا يومنا هذا ، والبعض إندثر هذا النوع من اللباس الأصيل ، حيث خصص ليوم الزفاف فقط .

تتحدد أنواع البرانس في الجزائر حسب المناطق الجغرافية ، كما أنه درع فعال لمواجهة البرد، كما أنه يسمى عند الشاوية "أعلاو" ويكون لونه غالبا أبيض المصنوع من الصوف.[5]

---

[1] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر، ص28.
[2] حساس ياسين، اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعلام حضارية صامدة،ص78.
[3] حكيمة كشدي، منى برطالي، سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية، ص54
[4] المرجع نفسه ، ص56.
[5] الأصوات، البرنوس الجزائري، عنوان المقاومة ورمز الدولة، 11 يناير،2013، https://www.mahrebvoices.com2019/12/18/ 11:38h .

أما في بوسعادة أو البيض، الجلفة تكثر البرانس البنية أو السوداء المصنوعة في الغالب من وبر الجمال ومن الصوف أيضا.

لباس البرنوس معروف منذ القدم والتي تعود أصوله إلى البربر، ولكنه إنتشر في مناطق العرب والشمال أيضا، ويبقى الإختلاف البسيط في اللون.
(الصورة رقم 20)

المطلب 02: القشابية

تعتبر القشابية هي الأخرى لباس تقليدي شهير عند الأمازيغ ويسمى "هقشابيث" وهي عنون الرجل الأمازيغي مصنوعة من الوبر أو الصوف وهي ذات قيمة عالية في منظور كبار الأمازيغ.[1]

كما أن للمرأة دور مهم في صناعة أو نسيج "القشابية " ، بعد أن يقوم الرجال بإختيار وبر الجمال وتصفيته، تشرع النسوة في غزل الوبر وجعله ذات لون بني ذهبي أو ما يعرف بخيوط " القيام" وهي العملية التي تستغرق 20 يوما إلى شهر ، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة النسيج من طرف الرجال ويوضع خط مطرز على طولها ويسمى التيال الذي يضيف جمالا عليها، ثم يضع ما يسمى ب " القمر" على القلمونة والتي تغطي الرأس .[2]

وتعتبر صناعة القشابية أهم ما تتعلمه المرأة الأمازيغية حتى يقال عليها سيدة منزل. [3]

فالقشابية الجزائرية اللباس التقليدي الوحيد الذي يرتديه رجال الجزائر في أغلب المناطق على اختلاف عاداتها وتقاليدها ...، وهي ذلك الموروث الثقافي التاريخي الذي رفض الإندثار بعوامل الموضة، توارثته الأجيال منذ عشرات السنين.[4]

تلبس القشابية في مدن وقرى الجزائر، بإعتبارها لباس تقليدي لابد من الحفاظ عليه وتوارثه عبر الأجيال، ويتم إرتدائه في فصل الشتاء التي تقي من برودة الجو.

---

[1] حكيمة كشدي، منى برطالي،سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى نموذجا،ص55.

[2] يونس بزيان، العين الإخبارية، القشابية .مدفألرجال الجزائريين في الشتاء2018،/28/02 19:33h , 2019/12/18 .Httpps:Matain.com.

[3] حكيمة كشدي، منى برطالي،سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية، ص56.

[4] يونس بزيان، العين الإخبارية، القشابية .مدفألرجال الجزائريين في الشتاء ص 15.

فقد إرتبط بالثورة التحريرية الجزائرية وكان اللباس الرسمي لثوار الجزائر، ساعدهم على تحمل قساوة الطبيعة وهذا ما زاد قيمة كبرى عند الجزائريين.[1]

فقد أصبحت القشابية رمز للهمة والرجولة والقوة والإفتخار بتاريخ مشرف، كما أنها أغلى لباس عربي للرجال.

وللقشابية الوبرية أنواع مختلفة، منها البيضاء ومنها النية والأخيرة مصنوعة من صوف الغنم الأسود، وتشتهر العديد من المناطق بصناعة هذا النوع من اللباس، حيث نجده بكثرة في منطقة الجلفة وبسكرة و باتنة وغيرها.[2]

كما أن الرجل الشاوي هو الأخر يتمتع بهذا النوع من اللباس، والذي يعتبر كرمز للمقاومة والبسالة ، كما تتجلى قديسيته عند الرجال القومية المحاربين، وأيضا في كل المناسبات التراثية الشعبية .[3]

وعليه فإن لباس القشبية لا يختلف عن البرنوس منم حيث النسيج والألوان ، فهو لا يزال إلى يومنا هذا رغم الموضة الحديثة والمعاصرة، يبقى رجال الجزائر محافظين عليه، وذلك نظرا لرمزيته وشهامته إلى جانب ذلك لباس شتائي يقي من برودة الطقس وتوارثه عبر الأجيال.

إضافة إلى ذلك نسيج ما يعرف بالقندورة الخاصة بالرجال والاطفال في منطقة الميزاب، وهي بالون أسود ومخطط بألوان زاهية ومزينة بأشكال هندسية .[4]

والقندورة الميزابية مثلها مثل القشابية التي تلبس في الشرق والغرب، والتي تنسج من وبر الجمال، ذات اللون الأسود ، مع ذلك وجود القشابية عندهم.

(الصورة رقم 21)

---

[1] يونس بزيان، المرجع السابق، 2019/12/18 , 19:33h . Httpps:Matain.com.

[2] المرجع نفسه.

[3] حساس ياسين، اللباس التقليدي الجزائري، ص14.

[4] قجال نادية، الفنون الشعبية في لوحات الرسام إتيان دينيه ، ص215.

المطلب 03: السروال والعمامة

يعتبر السروال والعمامة من اللباس التقليدي الجزائري، الذي توارث عبر الأجيال، والذي مازال يحافظ عليه بعض الرجال إلى يومنا هذا.

سروال المقعدة (اللوبيا): وهذا النوع من السروال يطلق عليه إسم "السروال العربي"، وهو لباس واسع يستر الجزء الأسفل من جسم الرجل، وهو يتمثل في كيس من القماش من نوع الكتان له منافذ تدخل فيها الساقان يصل إلى الركبة وقد يتسع في الأعلى ويضيق في الأسفل ويضم غلى بعضه بخيط مفتول يسمى "الدكة" ويلبس غالبا فوقه القندورة.[1]

سروال اللوبيا سروال عربي قديم يرتديه الرجل مع القندورة ، كما أنه يشبه سروال الذي كانت تلبسه النساء العاصميات في القديم ، والذي كان يطلق عليه السروال المدور .

كما أن يلبس مع السروال سترة "جبدولي" حيث أنها ذات بنية هندسية ومجردة على غرار القفطان القديم، وتتدرج السترة الحضارية التي تتألف من قطع مستطيلة من المحمل أو النسيج الصوفي داخل خطوط مستقيمة تحدد حيزا ضيقا نسبيا لاكنها تصمم لتكون لصيقة بالجسد.[2]

" سترة الجبدولي" لباس تقليدي جزائري، عبارة عن قطع من النسيج الصوفي ذات أشكال هندسية وزخرفة تشمل كامل حواف السترة.

وقد بقيت ستراة الجبدول إلى غاية القرن 19ن تطرز بخيوط من الذهب والفضة المستوحات من التراث التزييني العثماني، كما يمكن أن تلبس في الشتاء حيث يلبس تحتها سترة داخلية.[3]

---

[1] حكيمة كشدي، منى برطالي،سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية، ص56.
[2] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر،ص90.
[3] المرجع نفسه، ص91.

بما أن السكان الحضريون الجزائريون في الحقبة العثمانية يلبسون الصدريات الخالية من الأكمام والتي كانت تسمى "البدعية" مقفولة تلبس فوق القميص وتحت سترة الجبدولي.[1]

وعليه فإن سترة الجبدولي و الصدريات الخالية من الأكمام ترجع أصولها إلى العهد العثماني الذي إندثر في يومنا الحالي.

إلى جانب ذلك يوجد السروال الفضفاض العريض الذي ترتديه النساء والرجال على حد سواء، وقد درج إستعماله بالجزائر في وقت متأخر عن الملابس التي تدخل من الرأس ، ربما في بدايات الألفية الأولى، وحين يوضع السروال التقليدي الرجالي مسطحا نجده يتألف من تفصيلة هندسية تنتج عن تجميع قطع مستطيلة من القطن أو الكتان أو الصوف.[2]

فعتبر السروال العريض من الملابس التي تلبس من الرأس ، و ظهر في وقت متأخر، حيث يصنع أو ينسج من الكتان أو الصوف أو القطن وذلك حسب كل منطقة.

أما السروال الترقي فيسمى "أكربي" يتكون من فضفاض ويحوي مزلاق على مستوى الرأس يساعد على شده بواسطة حزام من الجلد المظفر يدعي "تامنلت".[3]

كما يوضع مع السروال" الحزام" والذي يصنع عادة من الجلد او النسيج المتين، ويكون عريض يتميز بخطوط ويتم لفه حول الوسط، ويستخدم لدعم السروال، كما يستخدم لتزيين، كما كان يستعمل لحماية الظهر من الإعوجاج.[4]

ويستعمل الحزام للوقاية نظرا للأعمال الشاقة التي كان يقوم بها الأجداد في القديم ، كما يستعمل للتزين أيام الإحتفال وذلك عند الرجل الشاوي أو الأمازيغي أو الترقي. (الصورة رقم 22)

---

[1] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر،ص90.
[2] المرجع نفسه، ص76.
[3] حكيمة كشدي، منى برطالي،سميائية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية، ص61.
[4] المرجع نفسه ، ص56.

العمامة الرجالية:

إن بنية ودلالة العمرات الجزائرية هي أقل تعقيدا من النوعيات النسوية منها، وقد تم تبسيط أغلب أغطية الرأس هذه...، ويطلق عليها إسم " الشاشية" الذي يرتديها الرجال المسنين وهي عبارة عن عمرة من الصوف الأحمر المغزول المزين بحاشية من قماش أصفر تلف حوله بها العمامة المسماة turban، كما بين ذلك الإسم "تيربانتي" الذي يطلق عليه سكان تلمسان.[1]

فالعمامة الرجالية عبارة عن غطاء للرأس والذي يصنع من الصوف، كان يستعمل في القديم الرجال الكبار، والذي يسمى أيضا الشاشية.

أما في المناطق الريفية، كانت العمرة المؤلفة من قطعة من القماش القطني تلف حول الرأس على شكل عمامة، والتي كانت تسمى قديما زّرة أو "كمبوش" أو قنور" أو" شاش"، والتي تميز الأزياء التقليدية لرجال الريف في جزء واسع من المغرب العربي الكبير.[2]

كانت تستعمل العمامة في المناطق الريفية بكثرة، والتي كانت لها تسميات مختلفة في القديم.

أما الرجل الترقي يضع ما يعرف " باللثام" وهو عبارة عن عمامة توضع بطريقة خاصة حسب طول وعرض معين لتغطية الرأس والفم تماما، حيث تبقا العينان فقط...، وقد إنقسم اللثام إلى نوعين "ألشو" أو "الشاش" وهو قطعة من القماش تتكون من أشرطة بنية...، وعادة ما يلبسه الأغنياء أثناء الإحتفالات لأنه باهظ الثمن،أما النوع الثاني "الشاش" وإما أن يكون أبيض أو أسود وهو للإستعمال اليومي، ويسمى "التمامق، الخن، طاوى، بوكار".[3]

---

[1] وزارة الثقافة، الزي التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر، ص104.

[2] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[3] هلاوي فاطيمة الإرث الثقافي لولاية تمنراست اللباس التقليدي "أنموذجا " رسالة الماستر، جامعة فارس، المدية 2016/2015، ص30.

إن رجال التوارق حافظو على لبسهم للعمامة، والتي كان يستعملها لتغطية الرأس والفم والذي يسمى اللثام، كم أنه يسمى الشاش بحيث يستعمل في الأيام العادية والمناسبات ، والذي يختلف عن العمامة في المناطق الأخرى.

كما يوجد نوع آخر من أغطية الرأس الرجالية والتي يطلق عليها إسم الطربوش، ويكون عادة باللون الأحمر، ويضعه الرجال مع سترة الجدبولي والسروال الفضفاض أثناء المناسبات، وكما يوجد في بعض المناطق الرجال الكبار يلبس الطربوش مع قمصان، وذلك لرمزيته وشهامته بين المسنين في المناطق الحضارية،إضافة إلى لبس البابوش حتى يكتمل الزي التقليدي الرجالي.[1]

(الصورة رقم 23)

[1] حكيم مرزوقي،"منتدى العرب" التقليدي و الإفرنجي في اللباس العربي . سؤال آخر حول الهوية يوم 17/05/2016. Htts://alarab.co.uk

الفن التشكيلي

الجزائري

المبحث الأول: المدارس الفنية التشكيلية في الجزائر

المطلب 01: فيلا عبد اللطيف

يستلهم الفن عادة من التاريخ ومن اجل إدراك الإبداع الفني في الجزائر في القرن 20....

ولا يمكن القول أن الإستعمار الفرنسي للجزائر كان ايجابيا، لكن لا يجب إنكار قيمة الجسور الثقافية والفنية التي قامت بين الفرنسيين المسلمين والفرنسيين الأوروبيين والعقول النيرة التي عايشت تلك الفترة ،رغم كل لصعوبات التي تعرضوا إليها.[1]

فإن الاحتكاك والاختلاط بين الثقافة الأوروبية وبين المسلمين تولدت عنها أشخاص مثقفون ذات عقول نيرة، رغم العنصرية والاضطهاد الذي كان من قبل الإستعمار الفرنسي .

فقد عمل المثقفون الجزائريون العصاميون على تنمية مواهبهم وصقلها من خلال التزويد بالثقافة المحلية المسلمة الإفريقية ...، وتجمع الفنانون الإستشراقيون الفرنسيون، حيث زين الرواق الجزائري في المعرض العالمي 1889، وبعد هذا الحدث أول إعتراف فرنسي بوجود علاقة بين المشرق وأوروبا، [2] وعليه تم إقتراح إنشاء مدرسة الفن التشكيلي في الجزائر تسمى:

"فيلا عبد اللطيف : أنشأت المدرسة عام 1907 وهي تتكون من مجموعة من الفنانين حيث كان لهم تمويل مالي .[3] وقد كانت هذه الفيلا عبارة عن مجموعة من التيارات أو الديار ذات الطابع المورسكي(الشكل الهندسي)، شيدها احد المسؤولين الكبار من الأتراك في القرن 18 ، على منحدرات منطقة"مصطفى" في أعالي

---

[1] بن مخلوف سليمة، القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري ًمحمح بن خدة، أطروحة الدكتوراه قسم الفنون ، دراسات في الفنون التشكيلية،جامعة ابو بكر بالقايد،2017/2018 ، ص594.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] أحميدة لخضر ،مراحل نشوء وتطور المدارس في الجزائر ، رسالة الماستر ، قسم الفنون ، جامعة أبو بكر بالقايد ، 2018/2017 ، ص 64.

العاصمة وتوجد بالقرب من حديقة التجارب بالحامة بالجزائر العامة...[1] كانت فيلا عبد اللطيف ملك لأحد الخواص يدعى عبد اللطيف وابحث تسمى هذه المدرسة فيلا عبد اللطيف وقد استحوذت عليها الدولة الفرنسية الاستعمارية وقامت بتأجيرها إلى القائمين على حديقة التجارب بالحامة .[2]

وفي عام 1907 تم تحقيق ما كانت تصبوا إليه مجموعة الفنانين المستشرقين بفضل قرار الحاكم العام للجزائر السيد "شارل جونار" الذي لم يمانع في تخصيص هذه الفيلا وعمل مشروع إنشاء مدرسة للفنون التشكيلية [3] ، والتي كان هدفها في تلك الفترة لم يشمل الإستشراقيين والتي كانت قبلة للمثقفين إذ تذكر المصادر التاريخية أن كبار الفقهاء والمثقفين في العهد العثماني بالجزائر كانوا يترددون عليها منهم " سيدي محمد بن الشاهد والشاعر احمد بن عمار " فأصبحت مركزا للفن الحي بعدما كانت دار فقيهة عسكرية ...،الفيلا هدفها ترجمة حقيقتها ، الحقيقة الإفريقية .[4]

إن هدف النخبة المثقفة من الفنانين في تلك الفترة، هو تحقيق إنشاء المدرسة (فيلا عبد اللطيف) لتوضيح الحقيقة الفنية الجزائرية، والإفريقية رغم المخاوف والتأثيرات الفرنسية.

كانت هذه الفيلا مستشفى لجنود الإحتلال قبل أن تكون مدرسة، لكن تم استرجاعها بطريقة قانونية من طرف عائلة "احمد بن اللطيف" وعند استعادتها قامو بكرائها ليهودي" موشى بن شيري"لمدة 6 سنوات ، حيث قام "موشى "بدوره بكرائها لسلطات الإحتلال الفرنسي.[5]

---

[1] محمد خالدي ،تحف الفنون التكشيلية خلال حقبة الاستعمار الفرنسي، أطروحة الدكتوراه ، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان ، قسم تاريخ وعلم الأثار كلية العلوم الإنسانية ،2010/2009، ص 125.

[2] بن مخلوف سليمة ، المرجع السابق، ص60.

[3] أحميدة لخضر، مراحل تتطور ونشؤ المدارس الفنية في الجزائر،ص 64.

[4] بن مخلوف سلمية ، القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري محمد خدة، ص60.

[5] دار عبد اللطيف،مجمع للمثقفين والهام الفنانين في الحياة العربية ، يوم 2013/05/13، تحت الموقع www.djazires iehayat.33146.

بنيت دار عبد اللطيف في قرن 18 على الطراز التركي وتحولت من عام 1902وحتى الاستقلال إلى مكان لإستقبال الرسامين من أنحاء العالم وهي تشبه القصور العثمانية الموجودة في القصبة...[1]

إن الشكل الهندسي والمعماري للفيلا جعلها تصنف من ضمن التراث الوطني، إلى جانب ذلك موقعها الجغرافي الخلاب من جمالها الهندسي ذات الطابع العثماني .

بدا العصر الذهبي الثاني "لدار عبد اللطيف" عندما تحولت بعد ذلك إلى ورشة للفنانين التشكيليين ، حيث إرتبط إسمها بكبار الفنانين" اوجين فرومنتين Eugène Fromentin " ومن أشهر الفنانين الذين تخرجوا من مدرسة عبد اللطيف "شارل دوفران".[2]

وقد صنفتها سلطات الإحتلال الفرنسي عام 1922، بعد أن بلغت الشهرة العالمية من ضمن الآثار التاريخية المهمة ،محافظة على إسمها القديم على الرغم من التغييرات السياسية من محيطها ولم تغيرها في جوهرها، [3]حيث تحولت في منتصف القرن الماضي إلى واحدة من أكبر الورشات الفنية في العالم فكرة مستوحات من" فيلا ميدسيس" بفلورنسا أو "كازا فيلا سكاز" بمدريد، حيث كان يزورها (فيلا عبد اللطيف) فنانين من مختلف بلدان العالم، [4] فقد كتب أحد الفنانين الزائرين للمدرسة أمثال الفنان "جون دي بيفيه" كتب من القليعة سنة 1947" كنا نعود من هناك منظفين جيدا ، من تسممات منشطين جيدا وأغنياء جدا طرف العين البارعة"[5]

[1] بن مخلوف سليمة ،القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري محمد خدة، ص60.
[2] المرجع نفسه ، ص 60.
[3] أحميدة لخضر،مراحل تطور ونشؤ المدارس الفنية في الجزائر ،ص65.
[4] قليل سارة، تجليات الفن الإسلامي في أعمال محمد راسم ومحمد تمام ، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان ، قسم الفنون ، 2016/2017، ص 102.
[5] بن مخلوف سليمة ، المرجع السابق ، ص61.

لقد منح المشرفون لفيلا إمتيازات أو منحة لطلاب الذين تفوق أعمارهم 37 سنة في عام 1947 ، للوصول إلى قبول الفنانين الذين لهم تكوين خاص في مجال الفن التشكيلي،لمواصلة نشاطاتهم الفنية بعيدين عن كل الإنشغلات مع توفير كل الإمكانيات التي يحتاجونها الطلاب .

وكان من شروط القبول لدخول إلى المدرسة (فيلا) هو إختبار مسابقة للمترشحين تحت إشراف لجنة من جمعية الفنانين المستشرقين.[1]

أن الأعضاء القانونيين" للفيلا" هم الفنانين الذين أقاموا ف الفيلا من قبل ، وذلك بقرار إداري صدر عام 1949من طرف مدير المنتدى الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، ومدير معهد الفنون الجميلة بالحكومة العامة الفرنسية.[2]

أشغال تهيئة فيلا عبد اللطيف: تتربع الفيلا على ساحة فيها جمال ورونق، وظل دائم وزهور كثيفة تض يف إلى الهندسة المورسكية جمالا، أما من داخل الفيلا توجد ثلاث شقق على مستوى الطابق الأول وعلى السطح خصصت غرف من النوع الراقي ...، إضافة إلى المنظر من فوق السطح الذي يمنح الناظر رؤية بعيدة وشاملة، وأما من الأسفل يوجد اخضرار حديقة التجارب وشبه الخليج الصغير للجزائر العاصمة، وكذلك أعالي منطقة القبائل .

أما الإشراف على مدخل الفيلا فقد وكلت إحدى العائلات الجزائرية الإهتمام و الإعتناء بالفيلا من حراسة وطبخ ونظافة، حيث زاولت هذه المهمة لمدة 40 هام ، كما كانت تربطها علاقة متينة مع مدير الفنون الجميلة، حيث كانت تقوم بوضيفة المقتصد المكلف بالفيلا والتي تضم الإيواء والمطبخ للطلبة ، وشيئا فشيئا اخذ الطلبة يقومون بهذه العملية بأنفسهم ...

إن الموقع الجغرافي للفيلا جعل الطلاب المقيمين فيها يتمتعون بالمناظر الخلابة من الأعلى الأسفل ، إضافة إلى التهيئة الداخلية من غرف ذات جمال

[1] أحميدة لخضر،مراحل تطور ونشؤ المدارس الفنية في الجزائر ،ص.66
[2] محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية خلال حقبة الاستعمار الفرنسي، ص130.

ورونق مع توفير كل الإمكانيات من الأكل والنظافة التي كانت مسؤولة عنها إحدى العائلات الجزائرية .

شروط الإقامة :

عرف القانون المنظم لشروط القبول والإقامة عدة تغيرات ، حيث كانت الإقامة لمدة عام وأصبحت بموجب قرار 1910 عامين .

كما صدرت مراسم عدة منها مرسوم جديد عام 1949 يقتضي بتغيير وتحديد شروط قبول الإقامة في الفيلا وكذلك الاعتناء بتركيبة اللجنة المشرفة على العملية هذا المرسوم الذي رسم مدير متحف الفنون الجميلة بالجزائر ممثلا في شخص السيد" جون ألاز" مدير لمتحف وأستاذ للتاريخ والنص، كما تم تعيينه بعد ذلك كمدير لمدرسة الفنون .

كان الطلبة المقيمين في الفيلا ينظمون معارض لأعمالهم الفنية داخل الفيلا أو في وسط المدينة ، حيث كانت تختار لوحة فنية من بين اللوحات المعروضة بمساعدة اللجنة المختصة، وتمنحها الجزائر إلى متحف من المتاحف الفرنسية، حيث كان يسجل صاحب اللوحة ويضاف إلى قائمة رواد الحركة الفنية التشكيلية في الجزائر.[1]

من بين الطلبة المستفيدون من المنحة الدراسية في مدرسة فيلا عبد اللطيف منذ بدأ استقبال الطلبة عام 1907 إلى 1960، نجد:

ليون كوفي leon cauvy رسام، عام 1907

بول جوف : Paul Guve رسام ونحات،عام 1907

جاك سيسونJagues Scuon رسام، عام 1908

بياربوا سون:Paire Poisson نحات، عام 1908

ليون كاري: Leon Carry ، عام 1909

[1] محمد خالدي ، المرجع السابق، ص 130

جول ميجولي:Jule Magany رسام ، عام 1910

شارل دوفراس : CHAREL رسام

هنري فيلان henry villain رسام

بلو هولتن : Barry **Hilton** نحات

البيرت بومي ALBERT POUMIEرسام[1]

لقد كان لمدرسة فيلا عبد اللطيف تأثير كبير على الفنانين التشكيليين حيث كانت هناك العديد من الجمعيات المرتبطة بها إضافة إلى اللوحات الفنية النادرة والمتواجدة فيها.

[1] محمد خالدي، المرجع السابق، ص130.

المطلب 02: المدرسة الوطنية والمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة

تعتبر المدرسة الوطنية والمدرسة العليا للفنون الجميلة مدرسة واحدة ، فالثانية امتداد للأولى .

تم إنشاء " المدرسة الوطنية للفنون الجميلة " نهاية القرن 19 1880م ، وكانت تسمى المدرسة "البلدية للفنون الجميلة"، تعتبر من أقدم المدارس الفنية في الوطن العربي والعالم الثالث، قد خصص لها شارع" الجنرال موريس عند تأسيسها، كان أول مدير لها "شارلي لابي charlie labbe " ثم بعده "أبوليت ديوا" من عام 1885 إلى 1909 ثم " ليون كوفي leon cauvy " عام 1909 إلى 1933.[1]

تشرف المجرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة على حديقة الحرية، وهذا الموقع يزيدها جمالا ورونقا ، وهي مبنية على طراز حديث...

ولقد نشأت لأول مرة في مسجد قديم حول إلى مدرسة الفنون ...، ولم تنطلق إلى المبنى الحالي إلا سنة 1953.[2]

إن الموقع الاستراتجي الهام للمدرسة زادها رونقا وجمالا، حيث كانت في القديم مسجد وحولت إلى مدرسة .

تشمل ممرات ومساحات نظيفة وبها منحوتات في كل الجوانب ن كما توجد فيها قاعات عمل ومراسم واسعة تمتاز بالتهوية والإضاءة الكافية .[3]

لم تكن المدرسة أثناء الإحتلال الفرنسي تتمتع بشخصيات واستقلالها بل كانت تعتبر مدرسة جهوية تمهيدية للمدرسة العليا للفنون الجميلة[4] بباريس ، وبعد الإستقلال حاولت أن تستقل واستطاعت أن تحقيق ذلك عندما أنشأ (الدبلوم الوطني للفنون الجميلة).

---

[1] ابراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي في الجزائر ، دار هوما ، ط1، الجزائر 2005 ، ص113.

[2] ابراهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، الموسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1988 ، ص 57.

[3] محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي ، ص119.

[4] إبراهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ص57 .

تعد مدرسة الفنون الجميلة النواة الأصل بالنسبة لكل المدارس المتفرعة عنها في جل ولايات الوطن ، والتي كانت تشرف عليها إداريا وماليا [1]، أما نسبة الطلبة الجزائريين في هذه المدرسة أثناء الإحتلال كانت شبه معدومة ، لأن المدرسة كانت قاصرة في أغلبيتها على أبناء المعمرين الأوروبيين وبعد الإستقلال أصبحت مدرسة الطلبة الجزائريين أكثر من نسبة الأوروبيين التي كانت شبه معدومة .[2]

سبب قلة الطلبة الجزائريين في المدرسة أثناء الإحتلال إلى ضغوطات و الإضطهاد من طرف المستعمر الفرنسي ، ولكن بعد الاستقلال أصبحت المدرسة مستقلة وخاصة بالطلبة الجزائريين .

أقسام المدرسة الوطنية للفنون الجميلة :

إبتدأت المدرسة بثلاثة أقسام رئيسة وهي :

1/ قسم العمارة أو الهندسة المعمرية : قد استقل هذا القسم مؤخرا عن المدرسة وأنشأت له مدرسة خاصة بالعمارة في الحراش.

2/ قسم الفنون الجميلة: الذي يشمل التصوير والزخرفة والنحت والحفر.

3/ قسم الفنون التطبيقية: الذي يشمل الزخرفة على الخشب ، الفسيفساء،النحت البارز على الخشب وغيرها .[3]

كان الطالب في كل من قسم العمارة وقسم الفنون الجميلة يمضي ثلاث سنوات ويتحصل خلالها على شهادة (الكافاس) وهي شهادة الباكالوريا الفنية ، ثم يغادر إلى مدرسة باريس العليا ليتحصل على (ديبلوم الفنون الجميلة) أو العمارة.

[1] محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي ، ص119.
[2] براهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ص58.
[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

وبعد الإستقلال تغير الوضع وأصبح الطالب يتحصل على شهاداته في الجزائر ورفع المستوى الدراسي فيها .[1]

مجموعة الفنانين الذين تخرجو من مدرسة الفنون الجميلة :

نجد من بين الفنانين الذين تخرجو من المدرسة : سعيد سعيداني ، محمد بن بغداد ، لزهر حكار، محمد حنكور، عبد العزيز بن زضمي، نور الدين شقران.

كما كان هناك قسم الفنون الإسلامية بالمدرسة حيث نجد الفنانين ،مصطفى اجعوط ، علي كربوش ، بن تونس، مقداني أبو بكر صحراوي وغيرهم، الذين تخرجوا من المدرسة.[2]

أما المجموعة الأولى من الفنانين الذين إنظمو الى المدرسة نجد : إزواوي معمري، عبد الحليم هامش، محمد أزميلي وأيضا بن سليمان وبوكرش سنة 1938.

دون أن ننسى محمد راسم ، محمد خدة ، محمد إسياخم، وغيرهم [3]

[1] إبراهيم مردوخ ، المرجع السابق، ص58.

[2] وزارة الثقافة ، الفن التشكيلي الجزائري (عشرية 20و80)، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية ،الجزائر 2007 ، ص16.

[3] حبيبة بوزار، مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري ، دراسة ثقافية فنية ، أطروحة الدكتوراه ، قسم الفنون ،جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان 2014/2013 ، ص 125.

المطلب 03: المدارس الفنية التشكيلية الجهوية بالجزائر

1/ مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم :

إفتتحت المدرسة بمستغانم عام 1961، وذلك في إطار سياسة وزارة الإعلام والثقافة حيث كانت المدرسة في بداية الأمر فرعا تابعا للمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، ومنحت لها الإستقلالية الإدارية عام 1998، أما الإستقلالية المالية كانت عام 2000م.[1]

تعتبر المدرسة تحفة فنية معمارية من الطراز المعماري العربي والإسلامي الأندلسي، تعود في أصل لبناية قديمة ، يرجع تاريخ بنائها إلى القرن عشرين....[2]

وتتكون المدرسة من ورشات مختلفة من النحت والتصميم، المنمنمات، الخط، الزخرفة، بالإضافة إلى أربعة قاعات لدروس النظرية، ورواق الفنون...

ومن مدراء المدرسة: صديدح رابح، أصطنبولي احمد، الهاشمي عامر.[3]

2/ مدرسة الفنون الجميلة بوهران:

تعتبر من أقدم المدارس الفنية بالجزائر أنشأت عام 1936بجانب المتحف البلدي لمدينة وهران، الذي أطلق عليه بعد الإستقلال متحف زبانة...، كانت ملحقة ناجحة للمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، ثم استقلت بذاتها منذ أكتوبر 2000م.[4]

ومن مدراء المدرسة الفنية: الأستاذ لامال ثم خلفه فيسينتي ثم الفنان محمد إسياخم بعد الإستقلال من عام 1964 إلى عام 1966 ثم سباغ نور الدين ، ثم بعده زظمي عبد العزيز، وآخرهم المدير الحال الذي شغل المنصب عام 1996 وهو السيد عبد الرحمان مكى.

---

[1] إبراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي في الجزائر،ص118 .

[2] مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم، وزارة الثقافة، معرض منظم في إطار الجزائر العاصمة الثقافة العربية،2007، ص21.

[3] ابراهيم مردوخ المرجع السابق، ص118.

[4] المرجع نفسه، ص117.

3/المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بقسنطينة:

افتتحت المدرسة بمقر المسرح البلدي في قسنطينة، وكان الفنان روجي ديبا مدير للمؤسسة لمدة 20عام1942 إلى 1962 ...

كانت تابعة للمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة ، ثم تحولت إلى مدرسة جهوية مستقلة ماليا عن المدرسة الأم .[1]

وبعد الإستقلال تداولوا إدارة المدرسة مجموعة من الفنانين من بينهم "طاوطا"،" بن يحي احمد" ، ثم "مرابط عبد الحفيظ"، ومن بعده " أمين خوجة الصادق، وأخيرا "حمودي مصطفى شكيب" الذي يعتبر مدير المؤسسة منذ 1990 إلى يومنا هذا، وقد تخرج من المدرسة مجموعة من الفنانين الذين ساهموا في الحركة التشكيلية الجزائرية من بينهم " النوي عمار"، " مرزوقي الشريف" وغيرهم.

4/ المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بباتنة:

أقيمت المدرسة عام 1987/09/23 بقرار وزاري صدر في 1984/04/02.

واجهت المدرسة عدة مشاكل مما جعلها تغير المقر لعدة مرات، إلى أن استقرت بمقر مدينة تزولت عام 1992، وأصبحت تحتل المركز المركز الثقافي لهذه المدينة...، واستمرت في نشاطها بهذا المركز لمدة 5 سنوات لكن بعد الإنضمالات المكثفة بسلطات المحلية خصص لها مقر جديد بوسط االمدينة " باتنة " وهو المقر الحالي عام 1997.

لقد غستقلت عن المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر عام 2000 تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة، وعين الأستاذ" موسى كشكاش"مديرا للمدرسة منذ إنشائها.[2]

[1] إبراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي في الجزائر ،ص115.
[2] المرجع نفسه، ص117 .

المبحث الثاني: أهم الفنانين التشكيلين بالجزائر

المطلب01: الفنان محمد راسم

يعتبر الفن التشكيلي غنيا من حيث الكم والنوع، فالفنانين الجزائريين صاغوا مئات الصفحات التشكيلية التي كانت تعبر عن واقع الحياة اليومية سواء أثناء الإستعمار أو بعد الإستقلال والتي نالت إعجاب خبراء الفن الغربيين، حيث نجد من أسماء الفنانين محمد راسم، محمد إسياخم، إتيان دينيه وغيرهم.

الفنان محمد راسم: من مواليد الجزائر العاصمة في جوان 1896، من عائلة فنية إمتدت عراقتها الإبداعية بإنتمائها للفن الإسلامي ...

ورث محمد راسم الحس الفني من أبيه "علي" فنان جزائري أمتاز بقدرته الحرفية الجمالية على يد عمه الحرفي وأخيه الأكبر"عمر"...[1]

أ شتغل محمد راسم منذ بداية القرن الماضي إلى آخر دقيقة في حياته على إحياء مدرسة المنمنمات الجزائرية والإرتقاء بفن الزخرفة ....

وقد إشتهر بمنمنماته التي أراد من خلالها أن يمرر الرسائل المشفرة التي كانت تتضمنها أعماله الفنية،[2] وكانت ريشة سلام يسعى إلى بلوغه الكائن البشري في أغراض يهددها إنفجار (الخطيئة) منحنا إياها محمد راسم لغة (حوار الحضارات)، لغة تأليف الإنسانية التي تجيد فن النطق بإحساسها العاطفي المنزه من بشاعة البشر.[3]

كان يسمى محمد راسم "فنان الاشتقاقات اللونية" فهو القادر دون غيره على إدراج عدة مشتقات لونية للون...مثل: تصوير أرضية الفناء والسجادة في منمنمة "دار بالجزائر العاصمة".....

---

[1] عبد الرحمان جعفر الكناني،المرجع السابق، ص98.

[2] شكايم احمد،مقاومة الامير عبد القادر في الفن التشكيلي الجزائري، رسالة ماستر،قسم الفنون،جامعة ابو بكر بالقايد،تلمسان،2016/2015، ص40.

[3] عبد الرحمان جعفر الكناني، ص14.

فقد إعتمد اللون عنصرا تشكيليا يستثمر قيمته الجمالية في إنشاء "المنمنمة" – المقتبسة اسم ما في البابلي ، حيث أرخت منمنماته عادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية.[1]

كان من أبرز المصورين أعاد للفن التشكيلي أصالته عن طريق العودة إلى تقاليد المنمنمات.[2]

[1] عبد الرحمان جعفر الكناني، المرجع السابق ، ص14.

[2] علم الجمال وقراءات النص الفني، عفيف البهنسي،دار الشرق للنشر،دمشق،ط1،2004،ص139.

المطلب 02: محمد إسياخم

محمد إسياخم : ولد محمد إسياخم يوم 17 جوان 1918 بدوار جناء قرب أزفون شرق العاصمة الجزائرية ، هاجر مع أبيه الذي كان يدير حماما بمدينة غليزان سنة 1931 و إلتحق بدراسة سنة 1934 بمدرسة الأهالي بغيلزان، كان طفلا مهووسا بلعبة الألوان والأصباغ.[1]

وقعت له حادثة مع احد أقاربه في طفولته ، وهي إنفجار قنبلة في يديه ، ما أدى به إلى فقدان ذراعه الأيسر.

بعد خروجه من المستشفى قامت الأم بطرده من المنزل ما أدى به إلى الذهاب إلى الجزائر، حيث تبنته جمعية الفنون الجميلة هناك سنة 1947-1951.[2]

دخل مدرسة الفنون الجميلة، تتلمذ على يد عمر راسم، حيث تعلم هناك المنمنمات سنة 1951 لكن دون أن يهمل دروسه عند الأستاذ محمد راسم، وبعد ذلك التحق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس 1953، حيث بدأت من هناك رحلة الإبداع والتألق.

وبعد إندلاع الثورة التحريرية الكبرى (1954.1962) تفاعل إسياخم مع هذه الثورة مما أدى به إلى إنجاز لوحة بإسم "محاكمة جميلة بوحيدر".[3]

كان أسلوبه يتميز بالشبه التجريدي، من رغم تعلمه فن المنمنمات إلا انه لم يشتهر كرسام للمنمنمات.[4]

بعد الإستقلال عاد إلى أرض الوطن و إشتغل كرسام بجريدة ،كان عضو مؤسسة للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية سنة 1963.

---

[1] صادق بخوش، التدليس على الجمال، ص40.
[2] بوزار حبيبة،مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري ص130.
[3] صادق بخوش، التدليس على الجمال، ص41.
[4] إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ص84.

عمل أستاذ بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر للرسم الزيتي ، ثم مدير بمدرسة الفنون الجميلة بوهران.[1]

أقام العديد من المعارض الشخصية وشارك في عدة معارض بالجزائر وفي الخارج سنة 1951، نال جائزة السامبا الذهبية الأولى (الأسد الذهبي) بروما من قبل اليونسكو للفن الإفريقي.[2]

أشهر اعماله : الأرملة، نساء الشاوية، لوحة أمومة.

لقد خلف الفنان محمد إسياخم متحفا من اللوحات المختلفة التي تجمد كلها شريان العذاب المتدفق من صميم روحه المعذبة، كان وفاته يوم 1 ديسمبر 1985.[3]

[1] بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي، ص130.
[2] صادق بخوش، التدليس على الجمال،ص42.
[3] المرجع نفسه، ص نفسها.

المطلب 03: ناصر الدين دينيه

ولد الفنان الفرنسي المسلم إتيان دينه يوم 28 مارس 1861، من عائلة برجوازية فرنسية،[1] في حضن عائلته ترعرع ديني ، إذ ما إن بلغ الثامنة من عمره حتى بدأ وجدانه يتناغم...،كان يقضي اغلب أوقاته في الرسم بقلم رصاص...، إلا أن هذا الأمر لم يعجب الوالد، في حين الوالدة كانت ترى بأن ذلك شيء مجرد هوية وستزول مع الوقت، وكانت في أغلب الأحيان تشجعه على ذلك.[2]

بعد حصوله على شهادة الثانوي توجه "إلى مدرسة الفنون الجميلة بباريس، وذلك مابين 1881/1880، وبعد ذلك إلتحق بأكاديمية "وتتلمذ على يد أكبر الرسامين الفرنسيين.[3]

لقد عرفت أعماله في بداية حياته الفنية نجاحا منقطع النظير،حيث تحصل على الجوائز والميداليات ، وتحصل على درجة مشرفة في صالون باريس عام 1883، وأعطت له منحة دراسية للجزائر 1884 تقديرا لإنجازاته.[4]

وزيارته للجزائر أوصلته إلى أعماق اللوحات الجزائرية، حيث أنه زار كل من مدينة الأغواط، غرداية، ورقلة، بوسعادة، حيث تعجب لجمال ومناظر الطبيعة الجزائرية الأمر الذي أدى به إلى رسم لوحات فنية تعبر في مدى إعجابه بهذه المدن ومنها:لوحة طوع الأغواط، الغطاسون في ورقلة، منظر من القرارة، فتيات بوسعادة ، نساء بوسعادة، ضوء القمر،

كما أنه عبر في هذه اللوحات عن إحساسه بالألم المصاب للشعب المبتلي بالفقر والحرمان جراء الإحتلال، وأيضا على حبه لأهالي هذا البلد.[5]

---

[1] إبراهيم مردوخ، المرجع السابق ، ص 65.
[2] لمجد ناصر، الدين دينيه حيته وأفكاره، دار الخليل القاسمي للنشر، الجزائر2013،ط2، ص5.
[3] إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص65.
[4] المرجع نفسه، ص69.
[5] إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص67.

يشعر المتأمل في لوحاته، بصدق الحس الجمالي بروعان الطبيعة وسحر الوجود...، الأمر الذي أدى بدينيه متيما بجمال الجزائر، ومن خلال ريشته والألوان والأصباغ والقلم أصبح رمزا من رموز الإبداع التشكيلي فيها.[1]

لقد أحب الإسلام، وأكد إعتناقه بنطقه الشهادتين وذلك سنة 1927.

وقد قام إنشاء متحف يضم أعمال دينيه في بوسعادة عبر مرسوم صدر في 6فبراير 1993، وقد افتتح هذا المتحف سنة ماي 1993.[2]

يعتبر ناصر الدين دينيه من أبرع رسامي القرن 19، إذ حقق حضورا عالميا، حيث كان أسلوبه مابين الواقعية والإنطباعية في ترجمة مظاهر الحياة العربية الإسلامية في الصحراء الجزائرية.[3]

لقد خلف دينيه أعمالا فنية رائعة، كما خلف مؤلفات من بينها" كتاب حياة محمد رسول الله" سنة 1916، "كتاب الحج إلى بيت الله "سنة 1929.

إن الفنان دينيه من أحسن مثل للفنان الفرنسي الذي تأثر بالحياة الجزائرية التي أحبها و إندمج بها ، حيث إستطاع أن يتغلغل داخل الروح الجزائرية، إلا أن وافته المنية بعد نوبة مرضية وغادر بقاع الأرض سنة 24 ديسمبر 1929.[4]

[1] صادق بخوش، التدليس على الجمال، ص31.
[2] إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ص66-69.
[3] بن يمينة فايزه، الفن الإستشراقي إتيان دينيه أنموذجا، رسالة ماستر، قسن الفنون، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان،2015/2014،ص31.
[4] إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ص67.

الفنانة إيمان مطري

وتحليل بعض أعمالها

المبحث 01: الفنانة إيمان مطري وتحيل بعض أعمالها

المطلب01: السيرة الذاتية لإيمان مطري

1/ السيرة الذاتية

ولدت الفنانة إيمان مطري عام 1990/06/04 بشارع محمد الخميسي بالحناية بتلمسان، إيمان مطري مولوعة بالرسم منذ صغرها حيث كانت الأخت الكبرى نعمة مطري تمارس الرسم،محبة للرسم وموهوبة فيه ، وعلى أساس ذلك إتبعتها إيمان وأحبت الرسم مثلها ، وأخذت تتعلم منها وتتبعها في الطريقة والكيفية التي كانت ترسم بها، إلا أن دخلت إلى الدراسة في إبتدائية بومدان عبد القادر في الحناية عام 1995 ، وبقيت الفنانة إيمان تمارس الرسم في المرحلة الإبتدائية حتى أن وصلت إلى مرحلة المتوسط درست في متوسطة محمد خميسي ،حيث كان لها أول رسم بوتريه لأستاذ يدرسها في السنة الثانية متوسط.

كانت إيمان تقوم بالرسم دون علم والديها ، لأنهما لم يحب فكرة الرسم هذه وكانوا يضغطون عليها ويحرمونها من أي شيء إن وجدو ا أي شيء عندها، ويحرمونها من المشاركة في المسابقات التي كانت تقام في المتوسطة من الرغم رسوماتها الجميلة وتشجيع الأساتذة لها، إلا أنها كانت تحت ضغط والديها، الأمر الذي لم يجعل أختها نعيمة تطور في موهبتها بفكرة لا مستقبل ولا أي شي جيد في الرسم، وكانت إيمان تأخذ العلامة الجيدة في الرسم، كما كانوا الأساتذة يأخذوا أعمالها ، ولكن هذا الأمر لم يجعلها لتتوقف عن الرسم، واصلت عملها في الرسن إلى إن إلتحقت بالمرحلة الثانوية حيث كانت تدرس شعبة آداب وفلسفة ، توقفت عن الدراسة في السنة الثانية ثانوي بسبب رفضها لمواصلة الدراسة، فلم يعارضها والديها على التوقف على الدراسة بشرط عدم تلبية رغباتها وحاجياتها إن واصلت الرسم، ولكن رغم نقص الجانب المادي الذي يساعدها على تطوير موهبتها، إلى أنها صامدة وواجهت ذلك النقص وطورت في موهبتها.[1]

وفي ذلك الوقت قامت إيمان بدفع ملفات العمل في قطاع وزارة العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي وإنتظرت لمدة عامين إلا أن تم إستدعائها للعمل

[1] مقابلة مع الفنانة إيمان مطري يوم 2020/02/26، بدار الثقافة عبد القادر علولة بقاعة المطالعة على الساعة 13:30.

في ورشة الأطفال وكان ذلك في السن 21عاما، عملت كمدرسة لرسم للأطفال إلى يومنا هذا.

بعد أن شاهد مدير المؤسسة التي كانت تعمل فيها أعمالها في الرسم قام بتحفيزها وتشجيعها في الدخول و الإنضمام إلى المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بتلمسان.

إلتحقت الفنانة إيمان مطري بمدرسة الفنون الجميلة ودرست أربعة سنوات ، كانت ثلاثة سنوات الأولى جذع مشترك والعام الرابع تخصصت في فن المنمنمات والزخرفة، حيث كانت تأخذ العلامة الجيدة بين زملائها للإجتهادها وحبها للرسم وفي نفس الوقت كانت تقوم بأعمال حرفية تقوم ببيعها لتتحصل على النقود لكي تذهب للدراسة في مدرسة الفنون الجميلة.

بعد كل الضغوطات والصعوبات التي واجهتها إيمان مطري إلى أنها حافظت على موهبتها وقامت بتطويرها، حيث تخرجت من المدرسة وتحصلت على الشهادة عام 2016.

كانت أول مسابقة لها في قلعة المشور في متحف اللباس التقليدي بتلمسان عام 2014 الرسم بقلم الرصاص، حيث تحصلت على المرتبة الأولى في هذه المسابقة.

تلقت الكثير من الدعوات للمشاركة في المسابقات في عدة ولايات، لكن لم يسمح لها والديها بالذهاب، في حين تم دعوتها للمسابقة بين المدارس الجهوية والجماعات بولاية قسنطينة وذلك كان مع رفقة والدتها.

وفي عام 2014 سافرت إيمان مطري إلى إسبانيا لمشاهدة وحضور المعارض الفنية وهناك صادفت الكثير من الأساتذة والفنانين الكبار [1]، وفي نفس

[1] مقابلة مع الفنانة إيمان مطري يوم2020/02/27 في قلعة المشور على الساعة 13:00

الوقت ذهبت إلى فرنسا، حيث تم شراء عليها بعض أعمالها الفنية، وكان ذلك من 2017/12/31 إلى2018/01/14.[1]

كشفت الفنانة التشكيلية الجزائرية إيمان مطري على فن نادر تمارسه وهو فن المنمنمات، فهو فن جمالي يحتاج إلى دقة عالية وحس وصبر، مؤكدة أنها تعشق الإبداع فيه، وهيا تسعى جاهدة للحفاظ عليه.

فهي تحاول التوغل في التراث الجزائري وتجسيده على لوحاتها وخاصة تراث محافظة تلمسان العريقة.

فقد أكدت الفنانة إيمان مطري على أنها حاولت أن تنقل التراث الجزائري في لوحتها وتحيي تفاصيله الدقيقة في مشهد بصري مؤكد، بأسلوب واقعي مجسدة في لوحاتها اللباس التقليدي الجزائري إلى جانب الزخرفة.

كما أنها تمارس الخط العربي الإسلامي (الخط المغاربي)، ولكن لم تميل كثيرا إلى هذا النوع من الفن بل بقيت محافظة على أسلوبها الواقعي الممزوجة بالمنمنمات.

توقفت عن العمل لمدة عام وذلك بسبب الرجل الذي تقدم إلى خطبتها من فرنسا، بفكرة حتى تذهب إلى فرنسا وتقوم بالعمل هناك ، لكن الخطوبة لم تتم ، لكن رغم ذلك لم تهتم بذلك الأمر لأن طموحها هو الذهاب إلى الخارج حتى تصنع شهرتها فقط.

كما أن الفنانة إيمان إستعملت عدة تقنيات في الرسم من ألوان سيراميك ، الألوان الزيتية ، الأكليليك، الرسم على الكانفاس، وأيضا التقنية الجديدة وهي الرسم على الزجاج (وهي تقنية قد تعلمتها على يد فنان إسباني).

[1] مقابلة مع الفنانة إيمان مطري يوم2020/02/28 في قلعة المشور على الساعة 13:00.

المطلب 02: المعارض الفردية والجماعية

المعارض الفردية:

- معرض أنامل في دار الثقافة عبد القادر علولة وذلك من 14إلى 31 جانفي 2017برواق الفنون عبد الحليم همش.
- معرض مزدوج :إيمان مطري مع طاشمة ربيعة يعبران عن " المرأة" في المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ .

المعارض الجماعية:

- معرض في المركب الرياضي بني سنوس–تلمسان–2013/01/12.
- معرض الخط العربي " المتحف الوطني للخط العربي الإسلامي " تلمسان 2014.
- المعرض الوطني للفنون الجميلة ، الطبعة الرابعة،" عبد الحليم همش" بدار الثقافة عبد القادر علولة– تلمسان –2014/11/01.
- مسابقة الرسم" مركز اللباس التقليدي" تلمسان –2014/05/17.
- معرض اليوم العالمي للمرأة "قصر الثقافة "تلمسان 2014/03/11.
- ورشة الرسم مظاهر 1960/12/11 بالمتحف.
- معرض أيام الطفل"مسرح الطفل" دار الثقافة عبد القادر علولة –تلمسان 2014/12/25.
- المشاركة في فعاليات الإحتفال بالعطلة لصالح الأطفال" رسم الوجوه"جمعية البدر تلمسان 2015/05/13.
- معرض دور النشر الوطنية للفنون الجميلة، جامعة تلمسان 2015/04/14.
- معرض دور النشر الوطنية للفنون الجميلة جامعة قسنطينة 2015/05/20.

- معرض الخط العربي الطبعة الثانية "المتحف الوطني للخط الإسلامي "تلمسان 2015.
- معرض بمناسبة اليوم العالمي للمرأة"دار الشباب " تلمسان2015/03/08.
- الصالون العالمي للفنانين"دار الزيتونة للسياحة والفنون الطبعة الأولى.
- معرض اليوم العالمي للمرأة "قصر الثقافة تلمسان 2015/03/08.
- ورشة الرسم" الثورة الجزائرية 1954/11/01 تلمسان 2015/03/19.
- المهرجان الدولي للمنمنمات والتزيين قسنطينة عاصمة الثقافة العربية2015/10/30.
- الصالون الوطني لطلبة الفنون الجميلة ،الطبعة الخامسة لدار الثقافة عبد القادر علولة –تلمسان–2015.
- المهرجان الوطني للفنون الجميلة ، الطبعة السابعة مدرسة الفنون الجميلة مستغانم 2016/03/08.
- الصالون الوطني للخط العربي تلمسان 2016.
- الصالون الوطني للخط العربي للمنمنمات باتنة .2017
- الصالون الوطني "الخيمة " للفنون الجميلة لمؤسسة "بسمة " 2017.
- المشاركة في جمعية البصمة للفنون التشكيلية بتلمسان 2018.
- المعرض الوطني للفنون التشكيلية بمعسكر 24إلى 27 نوفمبر 2018.
- الصالون الوطني للفنانات التشكيليات، دار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان من 04 غلى 08 مارس 2020.
- الصالون الوطني للخط العربي الإسلامي ، دار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان 2020/03/08.

الشهادات الفخرية

- ✓ جائزة المركز الأول للمسابقة الرسم " مركز اللباس التقليدي تلمسان 2014/05/17.
- ✓ جائزة المركز الثاني للمهرجان الوطني للفنون الجميلة سكيكدة 2016.
- ✓ جائزة المركز الثالث لصالون الوطني للخط العربي تلمسان 2017.
- ✓ شهادة شرفية برتبة الأولى في المهرجان الوطني للفنون التشكيلية 2018.
- ✓ الشهادة التقدير بالرتبة الأولى في اللقاء الوطني للفنون التشكيلية بمعسكر 2018/11/27.
- ✓ منح العضوية الشرفية paintings without boderes من طرف رئيس الجمعيةdibazerazi 2020/2019.
- ✓ تحصلت على شهادة الفنون الجميلة للفنون الجميلة عام 2015 .
- ✓ تحصلت على بطاقة الفنان 2015.

المطلب 03: المدرسة الواقعية

الأسلوب الواقعي أحد الأساليب الفنية التي ينتهجها الفنان التشكيلي في عمله الفني لتعبير عن الأحداث والصور الواقعية في المجتمع والفنانة التشكيلية الجزائرية المعاصرة إيمان مطري هي الأخر إتخذت الأسلوب الواقعي في نقل التراث الثقافي الجزائري "اللباس" لتوارثه عبر الأجيال، وعلى هذا الأساس كان بإلزام التطرق والتعرف على المدرسة الواقعية وأهم خصائصها عامة وبصفة خاصة في الجزائر.

إن الواقعية في الفن " réalisme" لا تقتصر على مرحلة تاريخية محددة فهي ظاهرة تحلت بأشكال متباينة ظهرت ما بين القرنين 15و19 في عدة من بلدان أوروبا. [1]

رغم رسوخ المذهب الرومانسي في العصر الحديث، إلى أن الواقعية ظلت المذهب الرسمي في باريس حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.. [2]،ظهرت كردة فعل على الفن الكلاسيكي والرومانسي...، فالواقعية كتيار فن يعبر عن مضمون إجتماعي وسياسي، لم تتعدد منطلقاته الأساسية إلى في النصف الثاني من القرن 19. [3]

كما أن الفن الواقعي هو الفن الذي حاول بكل وسيلة أن يمثل المظهر الدقيق للأشياء. [4]

لم تكن الواقعية في بداية أمرها فنية الإتجاه، بقدر ما كانت تسجيلية، ولكن تأثر الفنانون بمعاهدة الغرب الأمر الذي جعل أساليبهم تتسم بسمات مختلفة، وعلى أساس ذلك أصبحت الواقعية إتجاها فنيا في حد ذاته. [5]

---

[1] سناء خضر،مبادىء فلسفة الفن، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2003، ص383.
[2] محمد حسن عطية،إتجاهات الفن الحديث والمعاصر،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،2011،ص18.
[3] سناء خضر،مبادئ فلسفة الفن،ص383
[4] بوزار حبيبة،مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري، ص86.
[5] عفيف البهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية،دار الجنود، اليونسكو،1980، ص63.

فقد إهتمت الواقعية بكل ما هو واقعي وحقيقي وموجود في الطبيعة، بحيث تسعى إلى تطبيق هذه المادة على شكل أعمال فنية وتصويرها طبق الأصل.

يعتبر الفنان "كوربيه" من أهم أعلام هذه المدرسة، فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الإجتماعي في عصره، حيث إعتقد أن الواقعية هي الطريق الوحيد للخلاص منه.[1]

وقد إنتشر التيار الواقعي في جميع أنحاء أوروبا، حيث كان "لكوربيه" تأثير مباشر على الحركة الفنية في بلجيكا و ألمانيا.[2]

أما الفنانون التشكيليون الجزائريون الذين إتبعوا الأسلوب الواقعي كانوا معظمهم خريجي المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، وبنسبة قليلة لأن أغلبيتهم لم تقتصر على أسلوب أو إتجاه واحد.[3]

فالفانون الواقعيون كانوا يميلون إلى رسم مختلف المناظر الطبيعية الجزائرية الجميلة.[4]

[1] حجيج عائشة، المدرسة التأثيرية في الفن التشكيلي الجزائري، دراسة تحليلية فنية لطالبي عبد الهادي نموذجا، رسالة ماستر تخصص دراسات في الفنون التشكيلية، جامعة ابوبكر بالقايد، تلمسان،2017، ص46.

[2] محمود أمهر، الفن التشكيلي المعاصر،دار المثلث، بيروت،1981، ص34.

[3] بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي الجزائري، ص139.

[4] إبراهيم مردوخ، الحركة الفنية المعاصرة في الجزائر، ص45.

خصائص المدرسة الواقعية:

- الواقعية وسيلة لبلوغ الحقيقة الداخلية للمجتمع، أي التعبير عن الحياة الاجتماعية.[1]
- التأكيد على عناصر التبسيط والتعميم والهدوء الشاعري
- الكشف عن مقاصد الفنان الأخلاقية والإنسانية.[2]
- الشكل الواقعي موضوع حاسم ومهم،وهو ينظم الوعي لبيئة الواقع وتكوين التفسير له.
- لا يتم الموضوع إلا بنظام يتسق بالشكل أو مجموعة الأشكال المكونة للقضية.
- تأكيدها على ضرورة أن يكون محتوى الفن يعكس محتوى الحياة وصراعاتها.[3]
- الواقعية جاءت كردة فعل على الكلاسيكية والرومانسية
- المبالغة في رسم مظاهر الواقع من منظور ذاتي للفنان
- نقل الطبيعة بما فيها إلى عمل في طبق الأصل
- هي تجسيد ورصد للواقع من حيث الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية.[4]

---

[1] جام رينوار، الماضي الحي،الفن السابع(31)، وزارة الثقافة،دمشق، 2000 ، ص112.
[2] محمد حسن عطية، إتجاهات الفن الحديثو المعاصر ، ص18.
[3] زهير صاحب، نجيم عبد حيدر، دراسات في بنية الفن بدار مكتبة الرائد العلمية، عمان، ط1، 2004 ، ص160.
[4] وزارة التربية الوطنية ، التربية الفنية التشكيلية،الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2013/2012، ص08.

المبحث الثاني: تحليل بعض أعمال الفنانة إيمان مطري

المطلب الأول: تحليل لوحة الشدة التلمسانيه

تحليل لوحة الشدة التلمسانية للفنانة إيمان مطري حسب طريقة "لوران جير فيرو"

1- الجانب التقني

إسم صاحب اللوحة: إيمان مطري

تاريخ ظهور اللوحة: 2016

نوع الحامل التقني المستعمل: ألوان ترابية و مائية والحبر الصيني وورق التذهيب

الشكل والحجم: 29سم/21سم

2- الجانب التشكيلي

الوصف الأولي للوحة : جاءت اللوحة في إطار محدود بقياس" في شكل مستطيل" ونشاهد في اللوحة مجموعة من الأشكال مستطيل ومربع ومثلث , أما من ناحية الألوان, وجود ألوان منسجمة ومتناغمة من اللون الأزرق و الأحمر والأسود والأصفر بتدرجاته والأخضر والبني بتدرجاته وكذلك اللون الذهبي

وهي ألوان متشابهة كما نلاحظ وجود قليل من الزخرفة النباتيه في أسفل اللوحة وأيضا وجود " مئذنة منصورة " والشجرة وأيضا إمرأة مرتديه اللباس التقليدي الخاص بمنطقة تلمسان" الشدة التلمسانية " بكل حليها ومجوهراتها وذلك في جانب الأيسر للوحة .

الإطار: اللوحة محدودة باطار مربع الشكل قياسه 29سم/21سم

التاطير: تضم اللوحة الفنية امرأة بلباس تقليدي مع وجود زخرفة نباتية وأيضا وجود أجسام جامدة كشجرة ووجود المئذنة

الاشكال والخطوط: إستخدمت الفنانة إيمان مطري مجموعة من الأشكال والخطوط المتنوعة حيث يمكننا ملاحظتها, التي عكست الصورة الفنية وإطارها وأيضا وجود شكل بيضاوي ولكنه ليس شكل كامل والتي جاء في وسطها أهم شي في العمل الفني من البناية "م ـئذنة منصورة " وكذلك المرأة المرتدية اللباس وكذلك الشجرة (حب الملوك) أما الخطوط فنجد الخطوط المستقيمة وخطوط مائلة وملتوية في ثنايا اللباس فالخطوط المنكسرة بعدها في حواف اللوحة , حيث أن الأشكال فيها جاء بشكل مائل لذلك نجد الخطوط المائلة في كل من اللباس والمـئذنة ولهذه الخطوط دلالة ومعاني حيث نعبر عن الصلة والإرتباط بين شكل وآخر وأيضا تدل على الثبات وهذا ما يضيف جمالا على العمل الفني إضافة إلى أنها تدل على الحركة .

كما إستخدمت شكل الدائرة في وجه المرأة, وأما الزخرفة جاءت على شكل مثلث, والمـئذنة في شكل مستطيل والذي يوحي بالإستقرار والثبات.

الألوان: اللوحة مليئة بالألوان المنسجمة والمتناغمة , حيث قامت الفنانة "إيمان" بتوزيع الألوان على كافة اللوحة و بإستخدامها للألوان الأساسية والثانوية وكذلك الألوان الحارة والباردة التي أعطت جمالا للعمل الفني .

-**اللون الأحمر** : لقد إستخدمت الفنانة الألوان بتدرجاتها ,حيث نجد اللون الأحمر القاتم المحاط بالمرأة في شكل قوس في أسفل اللوحة

-**اللون الأزرق** : نلاحظ اللون الأزرق في الخلفية والذي يمثل لون السماء وهي خلفية اللوحة (أزرق فاتح), كما نجد البنفسجي المزرق في القوس وكذلك في الزخرفة النباتية وبدرجة أقل من اللون الأحمر القاتم, وأيضا شكل الزخرفة النباتية في أسفل اللوحة بضبط في زاوية اللوحة .

-***اللون الأسود*** : وجود اللون الأسود هو الآخر في اللوحة وبنسبة أكبر من اللون الأزرق والأحمر في القوس المحاط بالمرأة وأيضا في حواف اللوحة من الجهة اليمنى في الأعلى وكذلك في الجهة اليسرى في الأسفل ولكن فيه نقاط بيضاء, كما نجده أيضا في لباس المرأة في الجهة الأعلى من اللباس .

-***اللون الأبيض*** : يتمثل اللون الأبيض في الغيوم في السماء المصحوب بقليل من الرمادي وأيضا يوجد في المجوهرات في عمق المرأة

-**اللون الأخضر** : حضور اللون الأخضر في اللوحة بنسبة قليلة فنجده في الشجرة والقليل في الأرضية, كما نجده في الزخرفة النباتية والشجرة في وسط اللوحة وراء المرأة مباشرة

- **اللون البني** : وهو اللون الغالب في اللوحة حيث نجده في الم ئذنة وفي وسط اللوحة ونجده في الأرضية بتدريجاته وكذلك في جذع وأغصان الشجرة , مع وجوده في لباس المرأة في الجهة السفلة مع الزخرفة الموجودة في اللباس, كما جاء هو الأخر في القوس المحاط بالمئذنة والشجرة والمرأة مع اللون الأزرق والأحمر والأسود ولكن بنسبة قليلة وقاتم .

-**اللون الوردي** : يوجد اللون الوردي في كل من لباس المرأة في الجهة الأعلى وبقيمة فاتحة, كما نجده أيضا في أزهار الزخرفة في الأسفل وفي حواف الزخرفة.

- **اللون الأصفر** : هو الأخر حاضر في اللوحة وبقيمة فاتحة فنجده في حواف أو زوايا اللوحة في الجهة الأعلى وأيضا في الأسفل وأيضا في الأعلى فوق رأس المرأة.

أما بالنسبة للضوء والظل فنشاهده في العمل الفني حيث أن وجود الضوء في لوحة بالألوان الفاتحة من الوردي الفاتح والبني الفاتح و الأزرق الفاتح, إضافة إلى اللون الأبيض الموجود في الخلفية وأيضا يوجد الضوء على لباس المرأة وأيضا على وجهها وأيضا الأخضر الفاتح في شجرة وكذلك في أرضية البني الفاتح .

أما بالنسبة للظل يوجد بنسبة قليلة حيث نجده بالألوان القاتمة, اللون البني في الأرضية وكذلك في لباس المرأة والشجرة والمئذنة (المنصورة) .

دراسة المضمون :

علاقة اللوحة بالعنوان

علاقة تكاملية، حيث نجد أن العناصر التي تتكون منها اللوحة، من المرأة المرتدية للباس التقليدي والمعلم الأثري ألا وهو "المنصورة" والتي توضح لنا المنطقة إلا وهي تلمسان وعليه إختارت الفنانة عنوان اللوحة المسماة بالشدة التلمسانية ، حيث أنها أحسنت التعبير في إعطاء هذا العنوان للوحة بإستخدامها للألوان المنسجمة و المتناغمة التي أعطت بعدا جماليا للوحة.

-علاقة اللوحة بالفنانة:

لقد حاولت الفنانة من خلال عملها الفني هذا تجسيد عادات وتقاليد المنطقة من خلال اللباس التقليدي التلمساني " الشدة " ، إضافة إلى إظهار أهم معلم آثاري وهو "المنصورة " وهو المعلم المشهور بمنطقة تلمسان , وذلك بإستخدامها الجيد لعناصر اللوحة من ألوان وخطوط و إنسجامها مع بعضهما .

القراءة الثانية التضمينية :

عكست لنا اللوحة الفنية التراث الحضاري والثقافي اللامادي ، حيث إستخدمت الفنانة إيمان مطري عنصرين أساسيين في اللوحة وهما اللباس الذي يعتبر من العادات والتقاليد الخاصة لكل منطقة وكذلك المعلم الأثري المشهور الذي يعبر عن تاريخ وحضارة المجتمع الجزائري بصفة عامة ومنطقة تلمسان خاصة.

ما نشاهده في اللوحة والملفت للإنتباه هو المرأة المرتدية للباس التقليدي التلمساني حيث إن المرأة التلمسانية لا زالت محافظة على التراث التقليدي والذي توارثه جيل بعد جيل، تعود أصول هذا النوع من اللباس إلى زمن الأندلس الذي ترك لباسا تحول لزي تقليدي في هذه المدينة والذي يسمى" بالشدة " وهو رمز مفخرة المرأة التلمسانية لدرجة ما فيه من إبداع وجمال، إذ أنه جمع بين عراقة وجمال أزياء الأندلس والأمازيغ والعرب والأتراك، فهو لباس تقليدي ترتادي ه العروس يوم زفافها وفي مختلف المناسبات، ويعد اللباس الأكثر فخامة بلين الأزياء التقليدية في الجزائر ، كما كان أرقي لباس تقليدي في حضارة زيانيين ، حيث يعود تاريخ الشدة إلى قرن 11 ، أما تسميته فهناك من أرجعها إلى خيوطه ومجوهراته المتماسكة والمشدودة بقوة، وهناك من يقول هي بمثابة إختبار شدة العروسة وقدرتها على تحمل وزنه الذي يصل إلى15كلغ.

تتشكل الشدة من البلوزة وهي الموروثة عن الحضارة العربية، والتي وضعتها الفنانة باللون البني الفاتح، نجد " الفوطة" أو الحزام الذي يعود أصلها إلى الحضارة الأمازيغية، حيث لا يسمح للعروس بإرتدائه "الفوطة" إلا بعد إنتهاء مراسم الزواج، وهي الأخرى وضعتها الفنانة باللون البني مع الزخرفة في الحواف وكذلك في البلوزة" أما "القفطان" الذي جاء باللون الأسود فيه زخرفة باللون الأبيض المسماة " بالفتلة المرصعة " بالمجوهرات المحلية بنحو 50 نوعا والذي يعود إلى

العهد العثماني، يوضع فوق البلوزة، كما يطلق عليه إسم "الزرزاف" ، أما الشاشية أو القبعة فهي متوارثة عن الحضارة الأندلسية فهي عبارة عن تاج مخروطي مرصع بالأحجار الكريمة مثل الألماس وغيرها التي توضع فوق الرأس لإستكمال زينة العروس والذي جاء باللون الذهبي مع القليل من الأسود، إضافة إلى الشاشية توضع فوقها " الجبين" باللون الذهبي ، وأيضا العصابة تنتهي بخصل حريرية طويلة يتميز بخيوط ذهبية وهو باللون الوردي باللوحة دون نسيان الحزام الموضوع فوق الفوطة باللون البني .

أما حلق الأذنين والذي يدعى الخرص من الأحجار الكريمة "باروكية" ذات اللون الأبيض أما أطواق اللؤلؤ الواقعة على الصدر يدعى الجوهر .[1]

إن كل من الحلي والمجوهرات تعود أصولها إلى البربر ، حيث تضعه العروس أيام عرسها ، لأنهم كانو ا يعتبرون الفن ظاهرة اعتيادية للحياة لا متعة للنخبة ، والتي تكمن دلالة في الحكمة والوقار والفرح ، كما انه رمز لرباط قوي .[2]

أما المعلم الأثري ألا وهو "المنصورة " وهو أثار لمسجد أنشاه المرنيين، التي ظلت صامدة منذ قرون، كان بناء المسجد أمرا من السلطان أبو يعقوب المريني عام 1303، خلال حصار قواته لمدينة تلمسان والذي تبلغ مساحته 101هكتار، وقد بلغ ارتفاع أسوار المدينة أنذاك 12مترا وعرض قاعدتها 1.50متر، بتخللها برجا للمراقبة العسكرية، إذ لازالت بقايا الآثار تحيط بالمدخل الغربي والجنوبي لتلمسان، أما المئذنة تشبه المآذن الموحدية، وهناك ما يشبه تصميمه في المغرب والأندلس، وقد رسمت الفنانة المئذنة وهي أهم شيء في المسجد والتي لازالت إلى يومنا هذا لقوة وصلابة والشدة في البناء وأيضا بعض من السور باللون البني بتدريجاته والذي يوحي بالثبات والصلابة.

---

[1] قلعة المشور تلمسان ، المتحف الوطني .

[2] سوسن مراء حمدان، الفن الامازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي في الجزائر، وزارة الثقافة، منشورات الإبريز، الجزائر،2013،ص15.

الظل والضوء

لقد وظفت الفنانة الظل والضوء في اللوحة فنجد الظل بالألوان القاتمة في كل من ثنايا اللباس وفي ظل الشجرة و" المنصورة " (المئذنة والصور) باللون البني القاتم، أما الضوء فنجده بالألوان الفاتحة البني الفاتح في اللباس وفي المنصورة والأخضر الفاتح في الشجرة، أما الخلفية فكانت باللون الأزرق الفاتح مع وجود الغيوم باللون الأبيض وكان الضوء ساطع من الجهة اليسرى مما أضاف في اللوحة نوع من الانسجام وأعطى جمالا و رونقا.

كما أنه خلف إيقاعا مهما وإنعكاسات جميلة بين عناصر الموضوع الواحد

الفراغ في اللوحة

إن توزيع العناصر في اللوحة وتنظيمها لم يترك مجالا واسعا للفراغ، إذ نلاحظ أن الفراغ بنسبة قليلة تمثل في الخلفية والأرضية، وهذا الأمر جعل العناصر الأساسية تظهر بشكل واضح.

الإيقاع

بما أن الإيقاع هو تكرار الأجسام والكتل فان الإيقاع باللوحة متباعدة، أما الوحدة التي يتكون منها العمل أي نوع الإيقاع فهو رتيبا ، لأن جاء شكل المرأة بحجم كبير ثم "المنصورة" ثم بعد ذلك الشجرة.

المنظور

لقد حافظت الفنانة على قواعد النسب والمنظور في اللوحة من خلال العنصرين الأساسين في اللوحة وهما المرأة المرتدية اللباس و "المنصورة" والذي يوحي لنا بالعمق في اللوحة.

الوحدة والانسجام في العمل الفني:

إن بناء العمل الفني في اللوحة يظهر لنا من خلال الوحدة العناصر وتماسكها معا، مما يؤدي إلى إظهار سيادة العنصر الأساسي ألا وهو المرأة

المرتدية اللباس التقليدي " الشدة "، كما أن الفنانة وفقت في توزيع العناصر العمل من حيث الشكل والأسلوب، والفكرة ، والترابط فيما بينها، إضافة إلى الإنسجام الأشكال مع الألوان مما جعل الفكرة واضحة، مما يشعر المتلقي بالإرتياح النفسي عند مشاهدتها .

النسب والتناسب

لقد قامت الفنانة على جمع عناصر متعددة من المساحة والحجم واللون والشكل والملمس محافظة على النسب بين الطول والعرض عند كل من "المنصورة "والمرأة وكذلك الشجرة التي ينتج عنها خلق إيقاعا في اللوحة.

الملمس

إستخدام الفنانة للألوان المائية والألوان الترابية في اللوحة مما جعل كل سطح مميز عن الآخر، إضافة إلى الوضوح فظهر كل عنصر على طبيعته مثل " المئذنة" وكذلك الأرضية مما جعل اللوحة معبرة وفي تكامل وتوازن.

الحركة

تشمل الحركة في اللوحة في استخدام الفنانة لأنواع الخطوط من المستقيمة والمنحنية والمائلة، إضافة إلى الألوان الأساسية والثانوية والرماديات، مع التفاصيل الدقيقة في الرسم.

التناسق

تنظيم العناصر وتوازنها في العمل الفني من حيث الألوان والخطوط وقرب وبعد والحركة وملامس السطوح، جعل العمل متناسق ومنسجم.

الألوان ودلالتها

لقد تنوعت الألوان في اللوحة الفنية للفنانة إيمان مطري من ألوان أساسيه وألوان ثانوية وأيضا ألوان قاتمة وفاتحة فنجد اللون الأزرق الفاتح والذي يعتبر من الألوان الأساسية , لقد إستعمل في الخلفية والذي يعتبر رمزا للهدوء والسكينة.

ونجد اللون الأحمر بدرجاته ، يوجد في القوس بقيمة قاتمة والذي يعتبر هو الأخر لون أساس يوجد في الزخرفة (الأزهار), وشفاه المرأة والذي يرمز إلى الحرارة والقوة.

واللون الأصفر هو لون أساسي لكن بدرجة أو قيمة فاتحة في الجوهر الذي في عنق المرأة وكذلك في الجبين والذي يدل على البهجة والسرور .

إضافة إلى ذلك اللون الأخضر الذي نجده في الشجرة والزخرفة النباتية (أوراق الأزهار) وهو يعتبر لون ثانوي والذي يعتبر رمز الطبيعة يوحي بالأمل والحيوية, ونجد اللون البني وهو اللون الأكثر استعمال في اللوحة حيث نجده في لباس المرأة والأرضية وكذلك في شكل المنصورة والذي يرمز إلى المتانة والصلابة ويوجد كذلك في القوس واللون الوردي الذي يوجد في لباس المرأة (غطاء الرأس والذراعين, كما يوجد في الأزهار وهو يرمز إلى الحيوية, واللون البنفسجي المزرق في القوس إلى جانب الألوان الأخرى وخلفية الزخرفة, دون أن ننسى اللون الأسود الذي كان حاضر في اللوحة في لباس المرأة (القفطان), وكذلك في القوس وفي زوايا اللوحة في الأعلى من الجهة اليمنى والأسفل من الجهة اليسرى والذي يرمز إلى الفخامة كما يوجد في الجانب وعينين المرأة والشعر, أما اللون الأبيض الذي يوجد في المجوهرات على صدر المرأة والقليل في وجهها, كما يوجد في شكل نقاط على اللون الأسود وأيضا في شكل خطوط الفاصل بين الألوان في القوس والأبيض المصحوب بالرمادي في الخلفية (الغيوم) في السماء, وهو يرمز إلى الصفاء والنقاء .

نتائج التحليل

من خلال تحليلنا للعمل الفني للفنانة إيمان مطري توصلنا إلى نتائج نلخصها في النقاط التالية:

-إبراز في الجانب الثقافي الحضاري في الجزائر عامة وخاصة منطقة اللباس ولما تزخر به من معالم أثرية مشهورة "منصورة" وكذلك عادات وتقاليد منطقة تلمسان والذي تمثل في: اللباس "الشدة التلمسانية ".

-عكست اللوحة الفنية أهم قواعد المدرسة الواقعية.

-محافظة الفنانة على احترام قواعد النسب والمنظور وكذلك إنسجام الألوان وتوضيفها الجيد في اللوحة.

- إعتناء الفنانة إيمان مطري برسم الدقيق لكل من اللباس والمنصورة .

- عكست لنا اللوحة أهم موروث ثقافي وهو الباس التقليدي لمنطقة تلمسان وهو الذي يعتبر تراث عالمي تارك رسالة من هذا العمل وهو المحافظة على العادات والتقاليد بما فيها اللباس توارثه عبر الأجيال.

المطلب 02: تحليل لوحة "الرجل المغربي"

تحليل لوحة الرجل ألمغاربي للفنانة إيمان مطري حسب طريقة "لوران جير فيرو"

1/الوصف:

أ-الجانب التقني

-**إسم صاحب اللوحة:** إيمان مطري

-**تاريخ ظهور اللوحة:** رسمت اللوحة سنة 2018

نوع الحامل والتقنية المستعملة: لوحة زجاجية واستعملت فيها السيراميك للألوان، وألوان الزجاج الباردة

الشكل والحجم: اللوحة الأصلّية على مقاس35 ×23سم جاءت

ب/الجانب الشكلي

الوصف الأولي للوحة:

اللوحة ذات إطار محدود، بمقاس35 ×23سم ،تضم أشكال وألوان لعناصر بشرية، أما عن الأشكال البشرية فهي عبارة عن رجل يرتدي لباس عربي أصيل يمتاز به الرجال في المغرب العربي الكبير لفرقة موسقية وكذلك في الجزائر، يحمل في يديه "الناي"، اللوحة خالية من الأجسام ماعدا الرجل الذي جاء بحجم كبير، وفي الواجهة الأمامية، يرتدي برنوس بالون الأبيض الجانب السفلي منه موضوع على الأكتاف، وواضع ما يعرف" بالوشاح أو الغترة "على رأسه مع "العقال" دائرية الشكل وباللون الأبيض كذلك العباءة باللون الأخضر تظهر في الأسفل في حوافها تظهر باللون الأصفر، ثم يأتي القميص الأبيض في أسفل العباءة، أما الأرجل يرتدي حذاء أبيض اللون ذات الشكل المثلثي، ووجود قلادة في عنقه باللون الأحمر والأصفر والأخضر وهي طويلة، كما نلاحظ خيط أسود يميل للخلف من الجهة اليمنى، أما الناي جاء باللون البني القاتم، أما الخلفية جاءت باللون البني مع بعض البقع باللون البني القاتم على شكل دوائر تقريبا، إستخدمت الفنانة مجموعة من الخطوط من المنحنية والمستقيمة والمائلة.

الإطار:

جاءت اللوحة محدودة الإطار بمقياس 135سم ×23سم، مستطيلة الشكل بوضعية أفقية، تضم جسم بشري واضح وكامل بكل أحجامه (الطول والعرض) ما عدا الخلفية تركت الفنانة الحرية لبعض اللطخات، الغير محدودة أو الخارجة عن الإطار وهذا ما يعطي فرصة لبناء مخيلة لدى المشاهد.

التأطير:

يظهر لنا في المجال المرئي المقدم، جسم بشري كبير الحجم يشغل تقريبا كل الحيز المكاني وهو قريب جدا من النظر.

الأشكال والخطوط:

إستخدمت الفنانة خطوط عديدة في لوحتها، من مستقيمة (أفقية أو عمودية) منحنية كونت لنا أشكال مستطيلة ومربعة، مثلثة ودائرية، فالخطوط الأكثر إستعمالا لا تنقسم بين المستقيمة والمنحنية، إذ تكون الخطوط المستقيمة بكل إتجاهاتها (عمودية وأفقية) طويلة وقصيرة، أشكال مستطيلة ومربعة الذي وظفته الفنانة كخلفية للصورة (الرجل والناي وأخرى منخفضة بالإضافة إلى اللطخات الصغيرة) .

يمكن أن نلاحظ أيضا الخطوط المستقيمة والمائلة بعض الشيء ب إتجاه عمودي في ملابس الرجل (العباءة والوشاح) يعبر عن طوله، أما عن الخطوط المنحنية فهي كثُيرة الاستعمال، يمكن رؤيتها في ملابس الرجل إستخدمتها الفنانة فيه لتشكيل وضعية جسده، وبعض ملامح الواضحة في وجه الفنان وتظهر الرقة في مشاعره التي تبدي متأثرة بألحانه الفنية، تعبيرا عن تفانيه في التعبير عن ما يجول في خاطره .

كما يمكن أن نلاحظ بعض الخطوط المنحنية لتمثل اللطخات المتراصة لتشكل الخلفية على خطوط منحنية تعبر، وهي منحنيات رقيقة قصيرة تكاد لا تظهر وبعض الخطوط المتقطعة، دون أن ننسى الإنحناءات التي تمثل في بعض ثنيات اللباس، أما عن الأشكال البيضاوية فهي التي تمثل شكل الوجه، وأخرى دائرية تظهر في ملابس الخاصة بالمنطقة (الوشاح ا و العقال) كما نلاحظ أن وضعية قدمه بالحذاء أشكال مثلثية أو هرمية.

الألوان:

إستخدمت الفنانة ألوان منسجمة ومتكاملة، وأيضا ألوان باردة وأخرى حارة.

اللون الأبيض: إستخدمت اللون الأبيض في لباس الرجل في كل من الرأس والأيدي و الأكتاف، إضافة إلى القميص والحذاء.

اللون الأخضر: وهو من الألوان فنجده في العباءة التي تظهر أسفل البرنوس بدرجة غامقة.

اللون الأصفر: وجد اللون الأصفر في حواف العباءة وفي الأسفل وأيضا في اليدين وهو يعتبر من الألوان الأساسية، وفي القلادة.

اللون الأحمر: إستخدمته في القلادة التي يضعها الرجل في رقبته واللون الأحمر يعتبر من الألوان الأساسية.

اللون الأسود: وهو موجود في الخيط من القلادة في الجهة اليمنى وإستخدمته في الخطوط.

اللون الرمادي: إستخدمته الفنانة في إظهار مناطق الظل و إنثناءات اللباس.

اللون البني: يوجد اللون البني وبتدريجاتهفي الخلفية بدرجة فاتحة، والبقع بدرجة قاتمة وكذلك في ظل الرجل، وفي الناي الذي يحمله في يديه ، وأيضا بدرجة خفيفة في البشرة في كل من الوجه واليدين.

دراسة المضمون:

علاقة اللوحة بالعنوان: العناصر التي يتكون منها العمل الفني هو رجل يرتدي لباس عربي أصيل ينسجم مع العنوان ألا وهو " رجل مغربي " وذلك لأن أجزاء اللباس كم من العباءة والحذاء يعود أصلها للمغرب وهو لباس خاص بالمغرب وكذلك الجزائر.

علاقة اللوحة بالفنانة: اللوحة عبارة عن لباس مغربي لفرقة موسيقية كانت كذلك عبارة عن مشروع تجاري وفي نفس الوقت كان غرض أو هدف الفنانة من رسم اللوحة هو إقامة معرض خاص باللباس التقليدي لكل منطقة من الجزائر، كما تبرز لنا مدى تمسكها بالعادات والتقاليد المجتمع الجزائري، لتوارثه جيل عبر جيل

القراءة التضمنية: تتضمن اللوحة الفنية طريقة جديدة ومعاصرة والتي تمثلت في تقنية الرسم على الزجاج، حيث كان الرسم بالعكس أي من الجهة الخلفية للزجاج، مستعملة ألوان الزجاج وألوان السيراميك وبأسلوب واقعي بحكم بقاء اللوحة لمدة أطول.

كما تتضمن اللوحة لباس رجالي يتكون من عدة أجزاء، لدينا البرنوس والذي يعود أصله إلى الأمازيغ، فهو جزء لا يتجزأ من هوية الجزائريين ومفخرة الرجال إذ وجب على حامله أن يحترمه وذلك من خلال إبراز الوقار و النضج العقلي .

كما أن البرنوس دلالة سيميولوجية للحياء والسترة، يحمل دلالة دالة على الحماية والوقاية سواء من البرد في الشتاء أو من الحرارة في الصيف، إضافة إلى ذلك يعبر البرنوس رمز المقاومة ، حيث كان يرتادونه رجال المقاومة الجزائرية لذلك أصبح رمزا لها، كما كان يرتادونه المشايخ والعلماء في المناسبات.[1]

العباءة: وهي الأخرى تمثل أبرز معالم الزي الرجالي الأصيل، يرتادونها رجال الشرق و الغرب وهي كرمز للحياء كذلك مع القميص الأبيض وهي رمز العفة والصفاء.

أما الغترة أو الغطرة فهي عبارة عن قطعة قماش بيضاء مصنوعة من القطن الخفيف يتم ثنيها بشكل مثلث توضع على الرأس ويقوم العقال بتثبيتها والذي جاء في اللوحة باللون الأبيض يعود أصلها إلى الدول العربية ودول الخليج بكثرة ، حيث تكون الغترة باللون الأحمر تقريبا وهي رمز للفخر والشهامة.
كما أنها أيضا عند المغرب يضعها أعضاء الفرقة الموسيقية.[2]

وبالنسبة للقلادة كذلك فهي خاصة بأعضاء الفرقة الموسيقية فهي كرمز لتزين، وتميز الفرقة على باقي الفرق الأخرى .

الوحدة والانسجام: يظهر بناء العمل الفني من خلال الإنسجام ووحدة العناصر المشكلة له، وجود عنصر أساسي وهو السائد في اللوحة ألا وهو الرجل المرتدي لباس العربي الأصيل، مع إنسجام الألوان وتناغمها من الألوان، الحارة والباردة والمتكاملة التي أضافت إنجسام وجمالا على اللوحة، إضافة إلى الأشكال والخطوط التي توحي بالحركة والإستمرار.

---

[1] محمد الازهري، الازياء التقليدية.هوية وطنية تقاوم العلومة "البيان".
[2] الجزائر، 4افريل 2015،15:13 .
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%82%D8%A7%D9%84

النسب والتناسب: حافظت الفنانة إيمان مطري على النسب والتناسب وذلك من خلال القياسات للعرض و الطول في رسم الرجل، مع المساحة والحجم والملمس التي تنتج عنها خلق إيقاع للوجه.

الملمس: إستخدامت ألوان السيراميك وألوان الزجاج الباردة مما جعل سطح الخلفية يختلف عن الأرضية وعن لباس الرجل حيث جاء ت الخلفية باللون البني مع الأرضية وهو ملمس خشن.

المنظور: إستخدمت الفنانة المنظور في لوحتها في إبراز الرجل محافظة على النسب والقواعد الخاصة بالمنظور.

الحركة : إستخدام الفنانة للخطوط المنحية والمتموجة التي خلقت نوع من الحركة مع الألوان، المنسجمة و الرسم الدقيق للباس وشكل الجسم والملامح.

التوازن والتناسق : إن اللوحة متوازنة ومتناسقة من حيث الألوان و إستخدام الأشكال والخطوط وتنظيمها وكذلك قرب العناصر وملامس السطوح.

الظل والضوء: وجود الظل والضوء في اللوحة بشكل واضح ب إستخدامها للألوان الغامقة في مناطق الظل للرجل، أما الضوء نجده بالألوان الفاتحة الساطعة على الرجل بما فيه اللباس، وأيضا الخلفية.

الإيقاع: بما أن اللوحة لا يوجد بها عناصر كثيرة إلا أن الإيقاع في اللوحة جاء من خلال إنسجام الألوان وتوازنها مع الأشكال والخطوط إلى جانب ذلك قرب الرجل.

الفراغ: الصورة بجسم كبير الحجم، شغل تقريبا كل الحيز المكاني، وما يظهر من فراغ وله دلالة ما، يمكن أن نلاحظه ما بين الرجل والإطار في كلتا الجهتين، والفراغ أمام الموضوع الرئيسي يقوي الإحساس بالحركة و بإتجاه الأجسام وهذا ما يدل أنه في حالة حركة، وهذا راجع إلى الفراغ الذي تركه في الخلف (اليسار) والذي يتقدمه (اليمين) ، والظل الذي يعكس جسمه الظاهر خلفه على الأرض(الجهة اليسرى) دلالة على ذلك أيضا

الشكل والأرضية: الشكل هو الموضوع الرئيسي في الصورة الفنية، والخلفية أو الأرضية هو الجو الملائم لهذا الشكل، فاللوحة التي بين أيدينا تظهر بوضوح الشكل البارز المتمثل في الرجل، أما الخلفية أو الأرضية هي اللطخات المتداخلة الذي يتواجد به بكل تفاصيله (الرجل، الأرض، الناي، الخلفية التي تشبه الجدار) .

التدرج والتباين: التدرج هو خاصية مهمة في فن التصوير، تجعل المشاهد يطمئن للصورة عند رؤيتها فهي تعطى ترتيب منتظم للوحة، ويمكن ملاحظة هذا في اللوحة من خلال الإنسجام الذي إستعملته الفنانة في الألوان التي سبق ذكرها، ليخلق جو درامي ويبرز الموضوع الرئيسي، أما التباين لا نكاد نلمحه إلا بقليل من خلال الفرق بين الظل و الضوء و التدرج في كتل اللطخات من الكبيرة إلى الصغيرة إلى الأكبر.

الألوان ودلالتها : إستخدمت الفنانة مجموعة من الألوان الأساسية والثانوية والمتكاملة والتي لها دلالات ورموز، كما أنها أضافت إلى اللوحة جمالا.

اللون الأبيض : وجود اللون الأبيض في اللوحة خاصة في لباس الرجل في كل من غطاء الرأس (الغترة والعقال)، إضافة إلى البرنوس والقميص والحذاء، والذي يرمز إلى الصفاء والنقاء والسلام و الشهامة.

اللون الأخضر : إن اللون الأخضر هو لون الطبيعة وجاء في لون العباءة فهو لون يوحي لتوازن والتفاؤل والسكينة

اللون الأحمر : الذي يوجد القليل منه في القلادة فهو رمز العاطفة والقوة والحيوية والنشاط فهو يعتبر من الألوان الأساسية.

اللون الأصفر : وجد اللون الأصفر بنسبة قليلة في اللوحة فنجده في حواشي العباءة، وكذلك في اليدين وفي القلادة، فهو رمز الحرارة ورمز الضوء، فهو اللون المحرك ولون الإقبال وكذلك القدرة.

اللون الأسود : إن رمز اللون الأسود هو رمز الثبات والقوة والذي وجد في اللوحة في الخطوط وكذلك في الحزام أو خيط القلادة.

اللون الرمادي : لون إستخدمته الفنانة في إبراز مناطق الظل فهو لون حيادي وأيضا لإظهار الأحجام .

اللون البني: لون الخلفية والأرضية إستخدمته الفنانة بتدريجاته لإبراز الخلفية مع البقع وكذلك في الأرضية ومناطق الظل بدرجة قاتمة مع الناي في يدي الرجل وهو رمز الخصوبة والصلابة والتي يوحي بالسطح والملمس الخ

نتائج التحليل

من خلال خطوات التحليل السابقة للوحة توصلنا لنتائج التالية :

إستخدام الفنانة للطريقة الجديدة والمعاصرة وهي:

- الرسم على الزجاج
- عكست لنا اللوحة عادات وتقاليد المجتمع المغربي ومدى تمسك به في مناطق الغرب في الجزائر.
- إبراز الشخصية القوية والأدوات الموسيقية المستعملة في الفرقة الموسيقية.
- إحترام الفنانة لقواعد النسب والمنظور.
- إستخدام الألوان المنسجمة والمتناغمة التي خلقت إيقاعا للوحة.
- إستخدامها للأسلوب الواقعي في الرسم لنقل الصورة الحقيقية لمنطقة المغرب، وحفاظها على القواعد الخاصة بها.

إعتناءها بالرسم الدقيق والمفصل للباس العربي الأصيل ليدل على المكانة الاجتماعية .

الخاتمـــــــــة

وفي الأخير ما يمكننا استخلاصه من البحث هو أن اللباس إرث الثقافة الجزائرية التي تعبر عن الهوية الوطنية، وعن عادات وتقاليد الخاصة بكل منطقة، كما أنه رمز للحضارة وتطور اللباس عبر الأجيال حفاظا على الأصالة حيث إن لكل منطقة من مناطق الجزائر لباس خاص بها وهناك من اللباس المشترك بينهما.

يعود أصل اللباس الجزائري إلى توالي الحضارات وتأثيرها على المجتمع الجزائري من العثمانيين والأتراك ... الخ

إن للباس رموز ومعاني منها رمزا للفخر والمقاومة ورمز الشهامة إضافة إلى الحلي والمجوهرات المصاحبة للباس التي لها دلالات خاصة بكل منطقة ، وان الفن التشكيلي الجزائري ، وتوثيق الحركة الفنية الجزائرية التي تجلت في ظهور المدارس الفنية، ومعرفة أهم رواد تلك الفترة، كانت بمثابة منعرج في تجديد تلك الحركة الفنية آنذاك وتطورها والإرتقاء بالفن أمثال محمد إسياخم وإتيان دينيه. تعتبر الفنانة إيمان مطري فنانة تشكيلية معاصرة، التي تميز أسلوبها بالأسلوب الواقعي، والتي إستطاعت من خلاله إبراز الإرث الثقافي الجزائري خاصة التراث الثقافي اللامادي (اللباس) ومدى المحافظة عليه وتوارثه عبر الأجيال في أعمالها الفنية ومهما أردنا التحدث عن الفن التشكيلي الجزائري إلا أن يبقى المجال واسع ومتفرع ، فهذا البحث ما هو إلا إطلالة عن ما تحتويه الجزائر من مورث شعبي فني وثقافي الذي تركه الفنانون فالجيل السابق إستطاع أن يحافظ على الأصالة والتراث الثقافي اللامادي، فهل باستطاعة هذا الجيل أن يفعل ذلك ؟

الملاحـــــق

الفريملا[1] (الصورة رقم 01)

القمجة [2] (الصورة رقم 02)

[1] نفيسة لحرش، تطور لباس المرأة الجزائرية ،ص71.

[2] المرجع نفسه، ص55.

الحايك[1] (الصورة رقم 03)

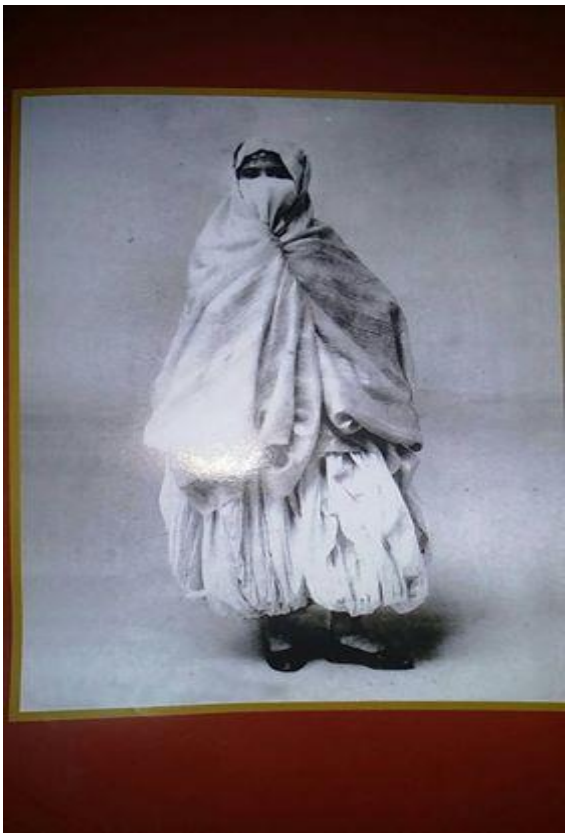

الكسا البروالي[2] (الصورة رقم 04)

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص24.
[2] المرجع نفسه، ص20.

الملاية [1] (الصورة رقم 04)

الجلابة[2] (الصورة رقم 05)

[1] نفيسة لحرش، المرجع السابق ،ص54.
[2] المرجع نفسه ، ص58.

القفطان[1] (الصورة رقم 06)

الشدة التلمسانية [2] (الصورة رقم 07)

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص86.

[1] المرجع نفسه، ص88

الكاراكو [1] (الصورة رقم 08)

البلوزو الوهرانية[2] (الصورة رقم 09)

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق،ص88.
[2] المرجع نفسه، ص55

البلوزة التلمسانية [1] (الصورة رقم 10)

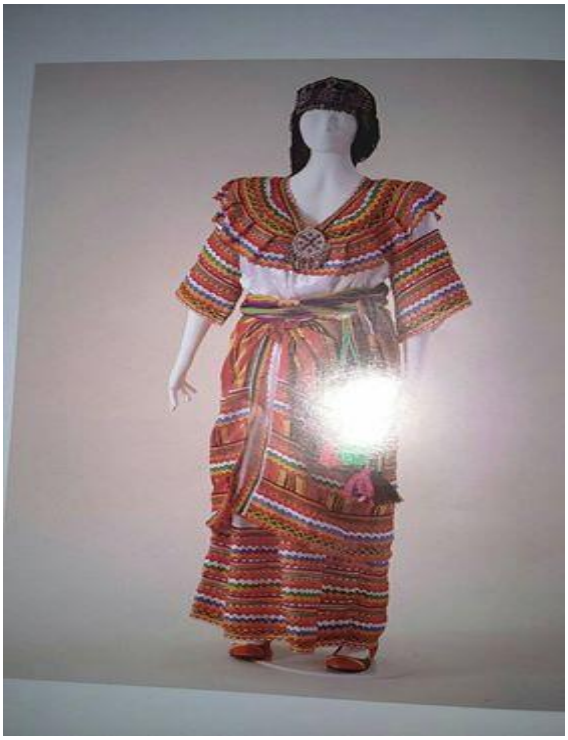

البلوزة القبائلية تاقندورت [2] (الصورة رقم 11)

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص57.
[2] المرجع نفسه، ص140.

البلوزة السطايفية [1](الصورة رقم 12)

الزيّ النايلي للمرأة

البلوزة النايلية [2] (الصورة رقم 13)

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص61.
[2] المرجع نفسه، ص67.

الملحفة الشاوية[1] (الصورة رقم 14)

الزي القسنطيني[2] (الصورة رقم 15)

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق،ص33.
[2] المرجع نفسه،ص53.

الحلي والمجوهرات الاوراسية:

المعاضد [1](الصورة رقم 16)

الحلي التقليدية والترقية:

التروت[2]: عبارة عن قلادة صدرية كبيرة الحجم، مزينة بعناصر زحرفية بسيطة (الصورة رقم 17)

[1] عائشة حنفي، الحلي الجزائرية في العهد العثماني،ص186.

[2] المرجع نفسه، ص149.

الخلحال التارقي[1] (الصورة رقم 18)

الحلي والمجوهرات القبائلية :

تعصابت [2] (العصابة): نوع من أنواع حلي الرأس (الصورة رقم 19)

[1] عائشة حنفي، المرجع السابق، ص187.
[2] المرجع نفسه، ص193.

اللباس الرجالية

البرنوس[1] (الصورة رقم 20)

القشابية[2] (الصورة رقم 21)

[1] وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص29.
[2] يونس برنان، العين الاخبارية، ص15.

السروال[1] (الصورة رقم 22)

العمامة[2] (الصورة رقم 23)

[1] توفيق بن داود، العالم العربي ثقافات وحضارات الطباعة MAME، فرنسا، 2007، ص75.
[2] نفس الرجع، ص77.

بعض من أعمال الفنانة إيمان مطري

الحايـــــــــك

الـــــزي الشـــــاوي[1]

[1] مستلمة من طرف الفنانة ، مقابلة مع الفنانة إيمان مطري يوم26 /2020/02 في قلعة المشور على الساعة 13:00.

القبائليـــــــة

الزي القبائلي[1] 2018

[1] مستلمة من طرف الفنانة، مقابلة مع الفنانة إيمان مطري يوم2020/02/28 في قلعة المشور على الساعة 13:00.

منمنمة الزي القسنطيني

منمنمة الخط العربي الإسلامي

منمنمة الخط العربي الإسلامي [1]

[1] مستلمة من طرف الفنانة، مقابلة مع الفنانة إيمان مطري يوم2020/02/28 في قلعة المشور على الساعة 13:00

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر

القران الكريم، برواية ورش، الإمام نافع

قائمة المراجع

المراجع بالعربية

- إبراهيم الحيدري، أثنولوجيا الفنون التقليدية، دار الحوار،سورية، ط1، 1984.
- إبراهيم مردوخ مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، دار هومة،ط1، الجزائر،2005.
- إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
- إدوارد الخراط، دراسات وإيماءات في الفن التشكيلي، دار الكتب، مركز الحضارة العربية للنشر،الجيزة، ط1،2006.
- بشير خلف، الفنون لغة الوجدان، دار الهدى،الجزائر 2009.

توفيق بن داود، العالم العربي ثقافات وحضارات الطباعة MAME، فرنسا، 2007

-جام رينوار، الماضي الحي، (ت.صباح الحهيم)، منشورات وزارة الثقافة،المؤسسة العامة للسنيما، دمشق،2000 .

- زهر صاحب، نجيم عيد حيدر، دراسات في بنية الفن، مكتبة الرائد العلمية للنشر، عمان، ط1، 2004.
- زيدي فريال، الحلي لسان المرأة الخفي، بحث وصفي سيميولوجي للحلي الجزائرية، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2005.
- سناء خضر، مبادئ فلسفة الفن، دار الوفاء للنشر، الإسكندارية ، 2003.
- سوسن مراد حمدان،الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي في الجزائر، وزارة الثقافة، منشورات الإبرير،2013.
- الصادق بخوش، التدليس على الجمال، منشورات ANEP،2007 .
- عائشة حنفي، الحلي والمجوهرات في العهد العثماني، وزارة الثقافة،ج1، الجزائر.2005

- عبد الرحمان جعفر اللكاني، منمنمات محمد راسم الجزائر روح الشرق في الفن التشكيلي العالمي، منشورات الإيريز، مطبعة الديوان، الجزائر ،2012.
-عفيف البهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية، دار الجنوب للنشر، اليونسكو، 1980 .
-عنيف البهنسي، علم الجمال وقراءات النص الفني، دار الشرق، دمشق، ط1،2004.
- كامل محمد محمد عويضة، مقدمة في علم الجمال، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1996.
- لمجد ناصر، ناصر الدين دينيه حياته وأفكاره، دار الخليل للنشر، الجزائر، ط2، 2013.
- محمد حسن عطية، إتجاهات الفن الحديث والمعاصر، دار الكتب، الجزائر 2011.
- محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر"التصوير"، دار الثلث للنشر والتوزيع، بيروزت، 1981.
- نفيسة لحرش، تطور اللباس المرأة الجزائرية، دار الأنوثة، الجزائر، ط1، 2007.
-وزارة التربية الوطنية ، التربية الفنية التشكيلية ، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر،2012.
- وزارة الثقافة للباس التقليدي تراث ثقافي حي للجزائر، تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي،تلمسان،2011.
- وزارة الثقافة، الفن التشكيلي الجزائري لعشرية 70و80، الإتحاد الوطني للفنون الثقافية، الجزائر،2007.
- وسيلة تامزلي، إيزيم زينة وحلي نساء الجزائر، ألفا الجزائر،2007.

الرسائل الجامعية:

- بن سعدون فريد، اللباس التقليدي التلمساني بين الهوية الثقافية والمردود الإقتصادي ، لباس الأرقطان أنموذجا رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان،2011/2010.
- بن مخلوف سليمة، القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي محمد خدة، أطروحة الدكتوراه، قسم الفنون ، جامعة تلمسان ن 2018/2017.
- بن يمينة فايزة، الفن الإستشراقي إتيان دينية أنموذجا ، رسالة ماستر، قسم الفنون، جامعة تلمسان، 2014 /2015.
- بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري، دراسة ثقافية فنية، أطروحة الدكتوراه، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة تلمسان، 2014.
- حجيج عائشة، المدرسة التاثيرية في الفن التشكيلي الجزائري، رسالة الماستر، قسم الفنون، جامعة تلمسان،2018/2017.
- حكيمة كشدي، منى برطالي، سيميائية الحلي والازياء التقليدية الأمازيغية القبائل الكبرى في الجزائر أنموذجا، قسم اللغة العربية، جامعة الجلفة، 2017/2016.
- أحميدة لخضر، مراحل نشأ وتطور المدارس الفنية في الجزائر، رسالة ماستر كلية الآداب واللغات، قسم الفنون ، جامعة تلمسان ،2019/2018.
- زيد مسعود، المنضمات المعاصرة في الجزائر، الفنان هاشمي عامر أنموذجا، رسالة ماستر قسم الفنون ، جامعة تلمسان،2015/2014.
- شكايم أحمد، مقاومة الأمير عبد القادر في الفن التشكيلي الجزائري ، رسالة الماستر، قسم الفنون، جامعة تلمسان 2016/2015.
- قجال ناديةِ، الفنون الشعبية في لوحات الرسام ناصر الدين دينيه، أطروحة الدكتورة ، قسم الفنون، جامعة تلمسان ،2011/2010.

- قليل سارة، تجليات الفن الإسلامي في أعمال محمد راسم ومحمد خدة، أطروحة دكتوراه ، قسم الفنون جامعة تلمسان.2016 /2017.
- محمد خالدي، تحف الفنون التشكيلية خلال حقبة الإستعمار الفرنسي، أطروحة الدكتوراه، قسم التاريخ والآثار جامعة تلمسان ، 2018/2017.
- هلاوي فاطمة ، الإرث الثقافي لولاية تمنراست اللباس التقليدي أنموذجا، رسالة الماستر ، كلية الفنون، جامعة يحي فارس المدية،2016/2015.

المجلات والمعارض:

- حسام الدين ربيع، الجبة القبائلية من أجمل الأزياء في العالم ، العدد 5، الجزائر 2017.
- خليف محي الدين ، الحلي في الشعر الشعبي التونسي، مجلة التراث الشعبين وزارة الثقافة والإعلان، دار الجاحظ، بغداد ، العدد 6،1980.
- عائشة غطاش، الصداق في مدينة الجزائر أثناء العهد العثماني، مجلة لسانيات العدد4، نشر مركز البحث في الأنتروبولوجيا الإجتماعية والثقافية، الجزائر 1998.
- مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم، وزارة الثقافة، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007.

المعاجم والقواميس:

- إبن منظور، لسان العرب، دار بيروت للنشر، ج1،1955.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، منشورات محمد علي،دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ج4، محتوى ك ي ، ط1،2003.
- المنجد في اللغة المعاصرة، دار المشرق ، بيروت،2001.
–جبران مسعود، الرائد معجم ألقبائي في اللغة والإعلام،دار العلم للملايين، بيروت، ط3،2005.
- جبران مسعود، رائد الطلاب،دار العلم للملايين، بيروت–لبنان،ط2، 2002.
- جميلة فليسي قنديل، ديوان الفن ، قاموس الفنانين، الرسامين النحاتين، والمصممين الجزائريين، الموسسة الوطنية للفنون، 2009.

الجرائد والمقالات

- محمد الأزهري، الأزياء التقليدية، هوية وطنية تقاوم العولمة" البيان"، الجزائر 2015/04/04.
- مقال أم عبد النور، منتدى التاريخ الجزائري من التراث الجزائري، 2013/01/09.
- مقال منشور بجريدة المحور، الصادر بتاريخ 2018/4/7، تحت عنوان اللباس التقليدي الجزائري ، أصالة ثقافة المعالم حضارة صامدة .
- مقال يونس برنان القشابية– مدفئة رجال الجزائر، الجزائر بتاريخ 2007/05/01.
- مقال يونس برنان، العين الإخبارية، الشدة التلمسانية.... جزائريات بزي أميرات الأندلس، الجزائر بتاريخ 2005/7/1.

المواقع الإلكترونية:

- Handic.Ddstreamce.bibounivmosta.dz
- Htts://9alam.com 2019/11/09.
- www.ovarsenis.com. Ar.m.wikipedia.org.
- الأصوات المغاربية، البرنوس الجزائري عنوان المقاومة ورمز الدولة https://www.maghreb voices.com
- حكيم مرزوقي ، منتدى العرب التقليدي والتقليدي في اللباس العربي... سؤال آخر حول الهوية .htts://alareb.co.uk
- دار عبد اللطيف، محجج للمثقافين والعام الفنانين في الحياة العربية نشر يوم 2013/05/31 www.djazaires.com/e/hayot/
- منتدايات بوابة الوانشريسن قسم تاريخ وأصالة ، اللباس التقليدي الجزائري
- منتدى فيض القلم، اللباس التقليدي الجزائري"الحايك".

المراجع بالغة الأجنبية:

- AZIZmausts-Hachemi Ameur,la heomuniature de wassiti a Hachemi, cet awrage a été publie ouver le soutiem du ministére de la culture, Editiont Alpha,alger, 2011.p43-44

المقابلات:

- مقابلة مع الفنانة إيمان مطري بدار الثقافة عبد القادر علولة تلمسان بقاعة المطالعة يوم 2020/02/13 على الساعة 14:45.
- مقابلة مع السيدة الحرفية بركات بحر الجور، بدار الثقافة ، معرض الصناعات التقليدية والحرفية بتاريخ 2019/10/29 على الساعة 14:50.
- مقابلة شخصية مع الفنانة إيمان مطري بقلعة المشور 2020/02/26 على الساعة 17:06.

فهرس الإعلام:

- أجعوط مصطفى: من مواليد 1ديسمبر 1948في بني ورتلان، مختص في فن المنمنمات، درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة من 1969/1964، أقام العديد من المعارض الشخصية بالجزائر، شارك في العديد من المعارض الفنية بالجزائر، كان عضوا لإتحاد الوطني للفنون التشكيلية ، أمين عام لجمعية الفنون التطبيقية.[1]

- الهاشمي عامر: من مواليد 20 نوفمبر 1959درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر ، أستاذ ومدير المدرسة الجهوية للفنون بمستغانم أشتهر برسم المنمنمات.

- أمين خوجة الصادق: رسام ومؤرخ في الفن، ولد بقسنطينة في 1949/08/15 درس في مدرسة الفنون الجميلة بقسنطينة، تحصل على لاليسانس في تاريخ الفن والآثار من جامعة باريس، عمل كأستاذ بمدرسة الفنون الجميلة بقسنطينة ثم مدير لها (1983-1991) ، أقام العديد من المعارض الشخصية ، كما شارك في العديد من المعارض الجماعية.[2]

- بن تونس سيد أحمد : ولد الرسام عام 1953/02/04، خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، شارك في العديد من المسابقات والمعارض على المستوى الوطني والدولي، نال عدة جوائز منها الجائزة الأولى في الذكرى العشرون للإستقلال الجزائر1982.

- بن زهمي عبد العزيز : ولد الرسام عبد رالعزيز في وهران عام 23 نوفمبر 1946، درس بمدرسة الفنون الجميلة بوهران ثم عمل كأستاذ بالمدرسة سنة 1973، وفي سنة 1978 عمل مدير للمدرسة، أقام معرضا شخصيا لأعماله بالعاصمة 1971، شارك في العديد من المعارض في الجزائر وتوجد أعماله بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، وفي متحف زبانة بوهران.[3]

---

[1] إبراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي في الجزائر، ص 147.
[2] . المرجع نفسه، ص151.
[3] المرجع نفسه، ص162.

- بن يحي أحمد : ولد يوم 1943/05/11، بمدينة شلغوم العيد قرب قسنطينة التابعة لولاية ميلة، درس بمدرسة الفنون الجميلة بقسنطينة عام 1957، ثم أصبح مدير لها بعد الإستقلال.[1]

- حكار لزهر: مولود في 1945/12/13 بخنشلة، درس الفن التشكيلي بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر(1963-1966)، أسلوبه يتراوح مابين التكعيبية والتجريدية ، أقام العديد من المعارض الفنية داخل الجزائر وخارجها ، توجد أعماله الفنية بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر.[2]

- حكار لزهر: ولد 1945 درس الفن التشكيلي بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر ، أسلوبه يتراوح مابين التكعيبية وشبه التجريد ، شارك في عدة مجموعات من المعارض الوطنية والعالمية.[3]

- حنكور محمد: مصور زيتي ورسام كاريكاتير، ولد يوم 071944/12، بدأ دراسته الفنية بمدرسة الفنون الجميلة بوهران إتبع في تنفيذ لوحاته الفنية الزيتية الأسلوب التعبيري ثم إتجه إلى السريالية، أقام العديد من المعارض الشخصية بالجزائر، توجد العديد من لوحاته في متحف زبانة بوهران.[4]

- سعيدان السعيد: ولد الرسام بتاريخ 1944/10/18، خريج المدرسة الجهوية الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، عضو في جماعة الأوشام قام أول معرض شخصي سنة 1967، شارك في العديد من المعارض الجماعية بالجزائر وخارجها، أسلوبه شبه تجريدي.[5]

---

[1] جميلة فليسي قنديل، ديوان الفن، قاموس الفنانين الرسامين والنحاتين والمصممين الجزائريين، مؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2009، ص17.

[2] المرجع نفسه ، ص191.

[3] مقدس حفيضة، مقدس حفيضة، الخطاب التشكيلي المعاصر في الجزائر من خلال أعمال الفنان التشكيلي مقدس نور الدين ، أطروحة الدكتوراه، قسم الفنون ، جامعة تلمسان، 2018/1017 ،ص 151.

[4] إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر،ص193.

[5] المرجع نفسه، ص 218.

- عبد الحليم همش: ولد في فبراير 1906 بتلمسان بدأ دراسته الفنية بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، عاش في المغرب فترة زمنية حيث درس الرسم هناك، شارك في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر ، توجد أعمالة الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر.[1]

- علي كربوش : من مواليد 1950/06/25في مليانة، خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، كان عضو الإتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر، ترأس جمعية الفنون التطبيقية بالجزائر، شارك في مجموعة من المعارض الجماعية بالجزائر، كما نظم عدة معارض شخصية خارج الجزائر، إختص في فن المنمنمات، لهـ عدة أعمال في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر.[2]

- محمد أزميلي: ولد الرسام بمدينة تيزي وزو يوم 13 فبراير 1909، فنان عصامي كون نفسه بمجهوداته وحبه لتعلم الرسم، أسلوبه واقعي شارك في عدة معارض أبرزها معرض الجزائر 1945 توفي سنة 1984.[3]

- محمد بن بغداد: ولد في مدينة البليدة، رسام ومسرحي وصحفي، عضو في الإتحاد الوطني للفنون التشكيلية، ينتمي إلى جماعة الأوشام، شارك في المعارض الجماعية في الجزائر(1967-1968-1974).[4]

- محمد خدة: ولد في أبريل 1930 بمستغانم في عائلة بسيطة في بداية مشواره كان يتعلم تغليف الكتب وبدأ في أخذ الدروس في الرسم بالمراسلة [5]، وفي عام 1948 زار متحف الفنون الجميلة بالجزائر، أقام معرضه الأول تحت عنوان "السلام الضائع" توفي سنة 1991، من أهم لوحاته "الظهيرة" و"حضارة القصبة".[6]
القصبة".[6]

---

[1] إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص278.
[2] المرجع نفسه، ص258.
[3] مقدس حفيضة، المرجع السابق، ص 140.
[4] المرجع نفسه، ص 163.
[5] محمد عبد الكريم أورغلة، مقامات النور ملامح جزائرية في الفن التشكيلي العالمي ، ص 102/101
[6] قليل سارة، تجليات الفن الإسلامي في أعمال محمد راسم ومحمد تمام، ص109.

- مرزوقي الشريف : من مواليد 1951بقرية أمنطان بالأوراس خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، عمل منشطا ثقافيا بدار الثقافة بباتنة ، أسلوبه واقعي، أقام معرضين لأعماله الفنية سنة 1982 بالجزائر، تحصل على الجائزة الأولى في المهرجان الدولي للفنون الجميلة بسوق أهراس سنة 1983.[1]

- معمري أزواو: من مواليد 1886 بتور يرت ميمون، تلقى دروسه الأولى في الجزائر على يد إدوار هزريك، أقام معرضه الأول سنة 1921 ، خصص إنتاجه الفني للرسم الحياة الريفية بالمغرب وبمنطقة القبائل بالجزائر بأسلوب واقعي، شارك في العديد من المعارض بالجزائر، توفي في 17 سبتمبر 1954.[2]

-سعيد سعيداني: أقام العديد من المعارض الشخصية بالجزائر ، كما أنه تحصل على العديد من الجوائز منها جائزة متحف الجزائر 1993.

- نوي عمارة : ولد الرسام والنحات يوم 1956/06/18 بقسنطينة، درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بقسنطينة، عمل أستاذا للرسم والنحت بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بقسنطينة، شارك في العديد من الصالونات والمعارض الجماعية.[3]

[1] إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص259.
[2] المرجع نفسه ، ص 261.
[3] المرجع نفسه، ص275.

الفنانين الأجانب:

– أوجين فرونتين eu gene fromentin: واحد من كبار الفنانين التشكيليين الذين زارو الجزائر وتأثر و وأعجبوا بمناظرها وفرسانها.[1]

– جان دبيفيه jean dubuffet: يعتبر من أعظم المصورين الفرنسيين الحديثين، ومن بين الفنانين الذين زارو الجزائر وتأثروا بمناظرها، كان له أول معرض في باريس 1947 ، فقد كان يوازي في عمله الفني بين خصائص المقصودة المعتمدة التابعة من الفانين وبين الخصائص العرضية التي تأتي من مجرد الصدفة والمتولدة من طبيعة الخامة ونسيجها.[2]

– شارل دوفران chareles du frene: من أشهر الفنانين الذين تخرجوا من فيلا عبد اللطيف، إلتحق بالمؤسسة بعد فوزه في مسابقة للرسم بتقنية الباستيل، مكث بها سنتين وتغيرت وجهته الفنية غلى الرسم الإستشراقي مارسا كل أنواع الفنون. (1976/1938)

– شارل لابي charle labbé:(1820–1885) فنان فرنسي إستقر بالجزائر عام 1876م، كان مدير مدرسة الفنون الجميلة الجديدة بالجزائر منذ عام 1876حتى وافته المنية.[3]

[1] بن مخلوف سليمة، القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري محمد خدة، ص60.
[2] إدواردو الخراط، في نور آخر،دراسات وإيماءات في الفن التشكيلي ،مركز الحضارة العربية للإعلان والنشر دار الكتب، الجيزة ، ط1،2006، ص 208/207.
[3] مقدس حفيضة، المرجع السابق، ص147.

الفهـــــــــــــــرس	
الإهداء	
شكر وعرفان	
المقدمة	
المدخل	
الفصل الأول: اللباس التقليدي في الإرث الثقافي الجزائري	
المبحث01: لباس المرأة ا لجزائرية	**06**
اللباس المنزلي والخارجي	**06**
1- لباس المرأة المنزلي القديم	**06**
2- لباس المرأة الخارجي	**09**
لباس الأعراس	**13**
الحلي والمجوهرات المصاحبة للباس	**21**
المبحث 02: اللباس التقليدي الرجالي	**30**
البرنوس	**30**
القشابية	**33**
السروال والعمامة	**35**
الفصل الثاني: الفـــن التشكيــلي الجزائـــــري	
المبحث الأول: المدارس الفنية التشكيلية في الجزائر	**40**
فيلا عبد اللطيف	**40**
المدرسة الوطنية والمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة	**46**
أقسام المدرسة الوطنية للفنون الجميلة	**47**
مجموعة الفنانين الذين تخرجوا من مدرسة الفنون الجميلة	**48**

المدارس الفنية التشكيلية الجهوية بالجزائر	**49**
المبحث الثاني: أهم الفنانين التشكيلين بالجزائر	**51**
الفنان محمد راسم	**51**
محمد إسياخم	**53**
ناصر الدين دينيه	**55**
الفصل الثالث: الفنانة إيمان مطري وتحليل بعض أعمالها	
المبحث الأول: الفنانة إيمان مطري وتحليل بعض أعمالها	**58**
السيرة الذاتية لإيمان مطري	**58**
المعارض الفردية والجماعية	**61**
المدرسة الواقعية	**64**
خصائص المدرسة الواقعية	**66**
المبحث الثاني: تحليل بعض أعمال الفنانة إيمان مطري	**67**
تحليل لوحة الشدة التلمسانيه	**67**
تحليل لوحة "الرجل المغربي"	**77**
الخاتمة	**86**
ملحق الصور	**88**
قائمة المصادر والمراجع	**104**
الفهرس	**117**

الملخـــــــــــص:

شهد الفن التشكيلي الجزائري تطور عبر الزمن إلى غاية ما هو عليه اليوم وذلك بمروره بتغيراته تاريخية أدت إلى ظهور حركات واتجاهات وأساليب فنية وتأثر الفنانين بالبيئة الاجتماعية أدى بهم إلى جعلها مواضيع لوحاتهم الفنية، بما فيها " الواقعية " التي تعبر عن الواقع المعاش كما هو، وهذا ما أدى بالفنانة "إيمان مطري " إتباع هذا الأسلوب لإظهار جزء من القيم الإنسانية والتعلق بالهوية الوطنية ألا وهو "اللباس" (التراث الثقافي اللامادي) في أعمالهم الفنية .

الكلمات المفتاحية:

الرمزية، اللباس، الفن التشكيلي الجزائري.

Résumé

L'art plastique algérien a évolué au fil du temps jusqu'à la fin de ce qu'il est aujourd'hui, en passant par ses changements historiques qui ont conduit à l'émergence de mouvements, de tendances et de méthodes artistiques, et l'influence des artistes sur l'environnement social les a amenés à en faire les sujets de leurs peintures artistiques, y compris le «réalisme» qui exprime la réalité vécue telle qu'elle est, et ce Ce qui a conduit l'artiste, Iman Matari, à suivre cette méthode pour montrer une part des valeurs humaines et de l'attachement à l'identité nationale, qu'est le «vêtement» (patrimoine culturel immatériel) dans leurs œuvres.

Les mots clés : Symbolisme, vêtements, Art plastique algérien.

Summary

Algerian plastic art has evolved over time to the end of what it is today, as it passes through its historical changes that led to the emergence of movements, trends and artistic methods and the artists' influence on the social environment led them to make them the subjects of their artistic paintings, including "realism" that expresses the lived reality as it is, and this What led the artist, Iman Matari, to follow this method to show a part of human values and attachment to the national identity, which is “dress” (intangible cultural heritage) in their artworks.

Key words: symbolism, , clothes ,Plastic Algerian Art.